السكتيوي صانع الإنجاز.. من أزمة القائمة إلى التتويج بـ«الشان»

أزمة الصافرة المغربية.. انسحاب مفاجئ وخطوات تنظيمية جديدة

بوكطاية: التنظيم الاحترافي هو الذي يجمع بين الأمن والراحة

TEL SPORT

عربي
برعاية MDJS
توزع مجانا
العدد 33 - من 12 إلى 26 شتنبر 2025
مدير النشر: أحمد مدياني

هل المغرب..

قوي داخل الـ«كاف»؟

LE TALENT NE DEMANDE QU'À BRILLER.

#FAIREGAGNERLESPORT

MDJS
LA MAROCAINE DES JEUX ET DES SPORTS

FAIRE GAGNER LE SPORT

-18 JOUONS RESPONSABLE

أزمة نفوذ

بعد أن ركز المغرب لعقود على تطوير علاقات دبلوماسية وسياسية واقتصادية مع أوروبا، قرر قبل حوالي عقدين العودة إلى محيطه الإفريقي، وهو ما ترجمته أكثر من 50 زيارة ملكية إلى حوالي 30 بلدا إفريقيا بحثا عن شراكات جديدة مع دول القارة في إطار التعاون جنوب- جنوب.

هذا التوجه الإفريقي الذي نهجه المغرب، والذي توج بعودته إلى الاتحاد الإفريقي، بعد سنوات طويلة من الغياب، كان له أثر إيجابي سواء على الجانب السياسي ممثلا أساسا في قضية الصحراء المغربية، بعد اتساع رقعة الدول التي عبرت عن دعمها لمغربيتها في إطار مبادرة الحكم الذاتي، أو على الجانب الاقتصادي مع ارتفاع المبادلات التجارية وعدد الاستثمارات المغربية بكثير من الدول الإفريقية.

اسماعيل روحي

وتبقى الرياضة من بين أكثر المجالات التي حققت من خلالها بلادنا نفوذا متزايدا داخل القارة الإفريقية، من خلال الوصول إلى مناصب مسؤولية مهمة داخل الاتحاد الإفريقي لكرة القدم وهو ما جعلها أحد اللاعبين الرئيسيين داخل القارة.

لكن المتتبع لهذا النفوذ المتزايد لبلادنا يجد صعوبة بالغة في فهم بعض القرارات التي تتخذ ضدها بعد أن فشلت في استضافة كأس أمم إفريقيا في أكثر من دورة، رغم جاهزيتها اللوجستية، وهذا الأمر يظهر بشكل جلي أن القوة المغربية داخل الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم ليست مطلقة، وأن التوازنات والتحالفات الجهوية سواء المنتمية إلى بعض دول غرب وجنوب وشرق إفريقيا ما زالت تلعب دورا أساسيا في توزيع امتيازات التنظيم.

مؤشر آخر يظهر أن النفوذ المغربي داخل أجهزة الاتحاد الإفريقي نسبي هو المجازر التحكيمية المتكررة التي تتعرض لها المنتخبات المغربية بمختلف فئاتها، إلى جانب العقوبات التي تعرض لها فريق نهضة بركان بسبب ما عرف بأزمة القميص، وأيضا حرمان نجوم مغاربة من التتويج بالكرة الذهبية الإفريقية لصالح أسماء مغمورة اختفت مباشرة بعد اعتلاء منصات الاحتفاء الوهمي بها. ◆

ذاكرة رياضية

ألعاب القوى المغربية.. تاريخ طويل وبطولات عالمية

حكاية رياضية

40 نوال المتوكل.. ذهبية أولمبية قبل السباق !

قبل الطبع

04 الصويرة تحتضن المحطة الأولى للبطولة الوطنية لكرة القدم الشاطئية

حدث تحت المجهر

10 «الشان».. هل دقت ساعة النهاية؟

بورصة المحترفين

44 بصمة مغربية في انطلاقة الدوريات الأوروبية والعربية

الصويرة تحتضن المحطة الأولى للبطولة الوطنية لكرة القدم الشاطئية

انطلقت بالصويرة، منافسات المحطة الأولى للبطولة الوطنية لكرة القدم الشاطئية في قسمها الأول شطر الجنوب، بحضور عدد كبير من هواة هذه الرياضة وشخصيات محلية من مختلف الآفاق.

وتجمع هذه المحطة المنظمة من قبل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بتنسيق مع العصبة الوطنية لكرة القدم المتنوعة والعصبة الجهوية مراكش -آسفي لكرة القدم (8 – 12 شتنبر)، 12 فريقا تمثل مختلف مدن وأقاليم جنوب المملكة.

واستهلت منافسات البطولة بالمباراة التي جمعت على شاطئ مدينة الرياح، نادي أجاكس مراكش بفريق الجمعية الرياضية صقر أكادير، والتي انتهت بفوز هذا الأخير بنتيجة 6-1 بعد تقديمه أداء جيدا تحت تصفيقات جمهور عريض.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أبرز رئيس لجنة كرة القدم الشاطئية بالعصبة الوطنية لكرة القدم المتنوعة، عبد المجيد خان، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذه المحطة الأولى للبطولة الوطنية لكرة القدم الشاطئية في قسمها الأول شطر الجنوب تأتي بعد إجراء المحطة الأولى شطر الشمال بسيدي رحال (1 - 4 شتنبر)، موضحا أنه في ختام هاتين المحطتين ستتأهل الفرق الثلاث الأولى في الترتيب إلى الأدوار الفاصلة، فيما ستلتحق الفرق الثلاث الأخيرة ببطولة العصب.

وأبرز الجهود المشتركة المبذولة من قبل كافة الشركاء من أجل ضمان نجاح هذه التظاهرة الرياضية الوطنية، مشيرا إلى أن هذه المنافسة تشكل منصة لاكتشاف مواهب جديدة من شأنها تعزيز صفوف الفرق الوطنية لكرة القدم الشاطئية.

من جانبه، ذكر رشيد أشغوغ، عضو اللجنة المنظمة، بأن هذه المحطة المنظمة للمرة الثالثة بالصويرة تعكس المؤهلات الكبيرة التي تزخر بها مدينة الرياح في مجال احتضان التظاهرات الرياضية الكبرى، مضيفا أن هذا الحدث يساهم أيضا في إضفاء دينامية على مجال التنشيط الصيفي وإبراز المؤهلات الطبيعية والسياحية بالمدينة.

وأكد من جهة أخرى، على أهمية انخراط جميع الفاعلين المحليين والسلطات والشركاء المؤسساتيين في إنجاح هذا الموعد الرياضي، الذي يؤكد مكانة الصويرة كوجهة متميزة لتطوير الرياضة والسياحة الشاطئية.

وتضمن البرنامج عدة مباريات جمعت بين جمعية مجد العيون والجمعية الرياضية شباب ماسة، والشباب الرياضي المراكشي ضد جمعية أولمبيك سراغنة، وفريق سانتا كروز ضد النادي الرياضي نجوم الداخلة، والجمعية الرياضية اتحاد السوسي ضد الجمعية الرياضية شباب القليعة، وجمعية مشور الداخلة ضد جمعية أمل موغادور .

وستجرى هذه البطولة بعد محطة الصويرة، بمدن أكادير والعيون والداخلة. ◆

منتخب الفوتصال للسيدات
يواجه إيطاليا في مباراتين وديتين

يخوض المنتخب الوطني النسوي مباراتين وديتين أمام نظيره الإيطالي، يومي 9 و10 شتنبر الجاري بمدينة أفيرسا بإيطاليا، في إطار استعداداته لخوض منافسات كأس العالم لكرة القدم داخل القاعة، التي ستجرى بالفيليبين من 21 نونبر إلى 7 دجنبر المقبلين.

وأوضحت الجامعة الملكية المغربية، في بلاغ لها، أنه لهذا الغرض، وجه مدرب المنتخب الوطني النسوي لكرة القدم داخل القاعة، عادل السايح، الدعوة لـ 16 لاعبة ويتعلق الأمر بكل من :

1. كوثر بنطالب – نهضة بركان
2. شيماء عاصم – اتحاد تواركة
3. شيماء دريسي – نهضة بركان
4. جاسمين ضمراوي – بيزانسون الفرنسي
5. سهام تدالوي – جوهرة العرائش
6. دريسية كريش – الفتح الرياضي
7. نادية لفطح – الوداد الرياضي
8. ملاك الكيلاني – سبورتينغ الدار البيضاء
9. ضحى شوني خضير – بوليديجو الإسباني
10. شيماء مترجي – اتحاد تواركة
11. سمية هادي – نهضة بركان
12. مريم حجري – سبورتينغ الدار البيضاء
13. هاجر طاهيري – الوداد الرياضي
14. منال السفير – لاس نورياس الإسباني
15. سمهان شخمامة – بوبيكني الفرنسي
16. كنزة العالوي – كراميش الألباني. ◆

الإسباني ألكاراس يتوج ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب

توج الإسباني كارلوس ألكاراس بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، بعد تغلبه في المباراة النهائية على الإيطالي يانيك سينر بواقع 2–6 و6–3 و1–6 و3–6، منتزعا منه صدارة التصنيف العالمي.

وبهذا الفوز، الذي منح ألكاراس اللقب الثاني في فلاشينغ ميدوز، ثأر اللاعب الإسباني لخسارته أمام سينر في المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون في يوليوز الماضي عندما حرمه الأخير من تحقيق هاتريك متتال في نادي عموم انجلترا، بعد الأول سنة 2022.

وأمام أنظار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حقق ألكاراس اللقب الكبير الثاني هذا الموسم بعد رولان غاروس، عندما تغلب على سينر بالذات، والسادس في سبع نهائيات غراند سلام بعد فلاشينغ ميدوز سنة 2022 على حساب النرويجي كاسبر رود، وويمبلدون 2023 على حساب الصربي نوفاك ديوكوفيتش، ورولان غاورس 2024 على حساب الألماني، ألكسندر زفيريف، وويمبلدون 2024، على حساب ديوكوفيتش، ورولان غاروس 2025.

ولم يسبق للاعبين أن التقيا ثلاث مرات في نهائي بطولات غراند سلام خلال الموسم نفسه منذ بداية عصر الاحتراف سنة 1968.

وبعد أن أصبح أصغر مصنف عالميا في تاريخ تصنيفات رابطة اللاعبين المحترفين (التي تأسست سنة 1973) بفوزه بأول لقب له في نيويورك سنة 2022، سيعود ألكاراس إلى صدارة التصنيف لأول مرة منذ شتنبر 2023. ◆

في سن الـ82.. حارس إيطالي يتدرب للعودة إلى الملاعب

يستعد الثمانيني لامبرتو بورانغا، حارس المرمى الأسبق لفريقي فيورنتينا وبيروجيا، للعودة إلى الملاعب من بوابة فريق ينافس في دوري الدرجة السابعة لكرة القدم في إيطاليا.

وذكرت وكالة «أنسا» الإيطالية أن بورانغا البالغ من العمر 82 عاما يتدرب يوميا من أجل المشاركة مع فريق تريفانا في المباريات المقبلة، مشيرة إلى أنه يشارك باستمرار في بطولات ألعاب القوى لفئة الأساتذة على مدار العقود الماضية وهو ما ساعده في الحفاظ على لياقته البدنية ومرونته الجسدية.

ويتجهّز بورانغا للمشاركة مع تريفانا في مركز حراسة المرمى الشهر المقبل، قبل مشاركته أيضا في بطولة أوروبا لألعاب القوى للأساتذة المقرر إقامتها في البرتغال، حسب ما ذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية.

وقال بورانغا في مقابلة مع أنسا «سألعب مباراة في أكتوبر المقبل ثم نرى، في الواقع ليست لديّ نية لفرض نفسي قائدا على الفريق أثناء دخولي لغرفة الملابس».

وأضاف «في نفس الشهر سأشارك أيضا في بطولة أوروبا لألعاب القوى للأساتذة في ماديرا، أنا أتدرّب دائما في الوثب الطويل، الوثب الثلاثي، القفز بالزانة، وفي كل مجالات ألعاب القوى».

ويعمل بورانغا طبيب قلب، ويتلقى تدريبه حاليا مع ماركو بونايوتي مدرب الحراس السابق في إنتر ميلان، استعدادا لعودته الكبيرة.

ورغم اعترافه بصعوبة خوض مباراة كاملة، فقد عبّر بورانغا عن تفاؤله بظهوره المرتقب، وقال «لدي مشاعر جيدة، لكن لا أعلم إن كنت سأتمكن من لعب المباراة كاملة. لا أريد أن أبدو كالمهرّج. إذا لعبت فالأمر بيد المدرب».

وعن سبب عودته إلى الملاعب، أوضح «أفعل ذلك كي أؤكد أن هناك فرقا بين العمر البيولوجي والعمر المدون في الوثائق الرسمية. هناك أيام أشعر فيها أنني في الخمسين. أتدرّب 4 مرات في الأسبوع، منها يوم واحد يكون بأقصى طاقة».

وفي مسيرته الرياضية في ألعاب القوى، حقق بورانغا الرقم القياسي العالمي لفئة الأساتذة في الوثب الثلاثي بمسافة 10.75 أمتار في عام 2012.

كما حصد 10 ميداليات خلال مشاركته في 11 بطولة أوروبية وعالمية في ألعاب القوى للأساتذة من بينها 5 ميداليات ذهبية.

ويأمل بورانغا في أن يكون مصدر إلهام لكبار السن حتى يعودوا لممارسة الرياضات التي يحبونها.

وعن ذلك تحدّث بورانغا «اليوم، الكبار أكثر اهتماما من الشباب في ممارسة الرياضة، أنا أتحرك دائما ولا أشاهد التلفاز ولا أقرأ الصحف».

وتابع «ماذا سأقول لمريض يخبرني أنه يريد أن يصبح رياضيا في عمر الثانية والثمانين؟ سأسأله هل تتدرب؟ هل أنت في لياقة جيدة؟ سأجري له جميع الفحوصات الطبية اللازمة كما أفعل دائما، وإذا كان كل شيء جيدا سأقول له: نعم، يمكنك ممارسة الرياضة». ◆

ماركا : مركب مولاي عبد الله يبعث رسالة قوية قبل مونديال 2030

رسّخ المغرب مكانته قوة صاعدة في البنية التحتية الرياضية على الصعيدين القاري والعالمي، بعد افتتاح ملعب المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط، خلال مباراة منتخبي المغرب والنيجر، لحساب التصفيات الإفريقية المؤهلة إلى بطولة كأس العالم 2026، لتؤكد المملكة استراتيجيتها الواضحة، عبر الاستثمار في الميدان الرياضي، وكرة القدم تحديداً، كواجهة حضارية واقتصادية.

وأثار ملعب الرباط، الذي أعيد بناؤه في توقيت قياسي (15 شهراً)، بمواصفات عالمية، إعجاب مختلف المتابعين ووسائل الإعلام العالمية، لحداثته وروعة تصميمه، ما يجعله مرشحاً بقوة لاستضافة أهم مباريات بطولة كأس العالم 2030، المقررة إقامتها في المغرب، بالاشتراك مع إسبانيا والبرتغال. وفي هذا الإطار، كشفت صحيفة ماركا الإسبانية، في تقرير لها، عن اهتمام إعلامي واسع بما سمته التحفة الكروية الجديدة بالعاصمة المغربية الرباط، ويتعلق الأمر بملعب المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله، الذي خضع لأعمال تجديد شاملة جعلته يتصدر الملاعب العالمية الأكثر تطوراً.

وأوضحت صحيفة ماركا الإسبانية أن ملعب الرباط يعد حاليا الأفضل في القارة الإفريقية، بطاقة استيعابية تصل إلى 70 ألف مقعد، وجرى تصميمه وفق أحدث المعايير المعتمدة من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، ما يجعله ضمن قائمة الملاعب الكبيرة المرشحة لاستضافة مباريات كأس العالم 2030.

وشدد التقرير أيضاً على أن طموح المغرب لا يتوقف عند حدود استضافة نصف نهائي المونديال، بقدر ما يعمل على بناء ملعب ضخم في مدينة بنسليمان، التي تبعد عن مدينة الدار البيضاء بنحو 55 كيلومتراً وعن الرباط 62 كيلومتراً، إذ من المرجح أن يكون الأكبر في العالم بطاقة استيعابية تفوق 115 ألف مقعد، وعليه قد ينافس إسبانيا بقوة على استضافة المباراة النهائية لكأس العالم 2030. ◆

جائزة إيطاليا الكبرى للفورمولا واحد..
الهولندي فيرستابن يحرز فوزه الثالث هذا الموسم

أحرز بطل العالم سائق ريد بول، الهولندي ماكس فيرستابن، المركز الأول في سباق جائزة إيطاليا الكبرى، الجولة السادسة عشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد، على حلبة مونتسا.

وتفوق فيرستابن على ثنائي ماكلارين البريطاني لاندو نوريس والأسترالي أوسكار بياستري، محققا فوزه الثالث هذا الموسم.

وانطلق بطل العالم للأعوام الأربعة الماضية من المركز الأول وحافظ عليه من البداية حتى النهاية، باستثناء فترة وجيزة عندما طلب منه السماح لنوريس بتجاوزه بسبب خروج الهولندي عن الحلبة، لكنه سرعان ما استعاده في طريقه إلى الفوز السادس والستين في مسيرته.

وأنهى فيرستابن السباق بفارق 20 ثانية عن ثنائي ماكلارين، فيما جاء سائقا فيراري شارل لوكلير من موناكو والبريطاني لويس هاميلتون في المركزين الرابع والسادس أمام جمهور «سكوديريا»، وبينهما سائق مرسيدس البريطاني الآخر جورج راسل.

وعاد فيرستابن إلى المركز الأول بمنصة التتويج لأول مرة منذ الجولة السابعة حين حل أول في إيطاليا، أيضا، خلال جائزة إيميليا رومانيا على حلبة إيمولا، لكن هذا الانتصار لم يؤثر كثيرا على الترتيب العام الذي يتصدره بياستري بـ324 نقطة أمام زميله نوريس (293) وفيرستابن سائق ريد بول (230). ◆

الكفاءات.. أو انتظروا الفوضى !

مرة أخرى، يتم منحنا فرصة لاستدراك الأعطاب، وتجاوز الهفوات، شريطة الاستفادة من الأخطاء وعدم تكرارها عن سبق إصرار وترصد، باقتراف شروط وقوعها.

يوم السبت 5 شتنبر الجاري، كان المغرب مع موعد افتتاح أول ملاعبه الحديثة التي دخل بها سباق الفوز بشرف تنظيم كأس العالم رفقة جاريه الشماليين إسبانيا والبرتغال.

قبل موعد 2030، سيحتضن «مركب الأمير مولاي عبد الله» نهائيات «كان 2025»، محطة سوف تظهر مدى جاهزيتنا أمام إخواننا الأفارقة، في انتظار الامتحان الأكبر أمام باقي دول العالم.

هل نحن جاهزون؟

يمكن اعتبار تفاصيل تنظيم مباراة المنتخب الوطني المغربي أمام نظيره النيجري «بروفة» لم تكن ناجحة كما يجب، أو كما كان منتظرا على الأقل.

بيع التذاكر شهد، مجددا، سطوة السوق السوداء. جرى حرمان الآلاف من الجماهير من الحصول على مقعد بمدرجات مركب يحلم الكثير من المغاربة بولوجه ولو لمباراة واحدة، خاصة أن كل المؤشرات تؤكد أنه وجد لأجل المنتخب بكل فئاته دون غيره.

ورغم إعلان الجامعة الملكية لكرة القدم نفاد جميع التذاكر، أياما قبل المواجهة، ظهر عبر شاشة التلفاز عدد كبير من الكراسي خاوية على عروشها. سألت مجموعة من الزملاء، فأكدوا أن ما كان شاغرا منها أكثر مما ظهر خلال النقل المباشر.

كيف يعقل أن تبقى كراسي مرقمة خالية؟! ما مصير التذاكر التي بيعت؟! وأين اختفت الجماهير التي اقتنتها؟!

عطب آخر من أعطاب التنظيم، همّ تدبير ولوج الملعب والخروج منه. في هذا السياق، أظهرت فيديوهات نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي عشرات الآلاف من المشجعين متكدسين أمام بوابة واحدة تقود نحو جسر خروج واحد، فيما أغلقت كل البوابات الأخرى.

قبل المباراة، اضطر المئات لممارسة القفز على الحواجز من أجل الوصول إلى المناطق التي تحمل تذاكرهم ترقيمها.

نعم، في جميع ملاعب العالم يمنع إدخال القنينات، و أيضا المواد الصلبة القابلة للاشتعال، وهناك دول تفرض ترك حقيبة الظهر خارج الملعب، كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية التي عشنا فيها أجواء نهائيات كأس العالم للأندية.

في المقابل، كل ما تتركه خلفك، تجده داخل الملعب بأسعار جد معقولة، وجودة عالية، ويُقدم بخدمة تحترم فيك المواطنة الكاملة.

هل ما يوفر داخل الملاعب الحديثة حول العالم يوجد عندنا؟

حسب شهادات عدد من الذين حضروا مباراة المنتخب بالمركب الرياضي مولاي عبد الله، الجواب: لا.

جانب آخر من جوانب الأعطاب التي رافقت عرس أول مباراة يستقبلها المركب الجديد، يدعو للسخرية أكثر مما يفرض تشريح أسبابه.

ما هو؟

العشرات من الجماهير وجدوا أنفسهم أمام مصير التفرج على جزء من الملعب فقط. نعم... حين تجلس عند عدد من زوايا المدرجات، تمنحك رؤية ضيقة، ما يضطرك للوقوف لتكون رؤيتك أشمل للعشب الأخضر ككل.

وآخر أعطاب التنظيم، مشهد اقتحام عدد من الغرباء بعد صافرة النهائية لأرضية الملعب، دون رقيب ولا حسيب بعد وقوع الحادث.

كل ما سبق يجب تجاوزه، ويمكن ذلك، إن أراد المغرب، خلال نهائيات كأس أمم إفريقيا المقبلة، تسويق أحقيته وقدرته على إنجاح استضافة نهائيات كأس العالم، ولمَ لا، نيل شرف استقبال مباراته النهائية.

لكي يتحول هذا الحلم إلى واقع، هناك حل واحد فقط، وهو:

إبعاد كل من يسترزقون من غنائم «الكان» و«المونديال» دون اجتهاد والتزام وشفافية في التدبير والتنظيم.

ومنح الفرصة للكفاءات.. غير ذلك... انتظروا الفوضى...!

أحمد مديان

SOREC

GRAND PRIX D'AFRIQUE

Casablanca

SAMEDI 13 SEPTEMBRE 2025

HIPPODROME CASA ANFA À PARTIR DE 13H00

ala ASSOCIATION DES LOTERIES D'AFRIQUE
CARRUS
editec
fesa
FLEXBET Betting Solutions
POINT TOUCH
KGL GROUP
PGi
PMU
Racing 1
SHARP VISION
LOTERIE NATIONALE Jouons solidaire
UBIQ
UM6P
MASCIR

«الشان».. هل دقت ساعة النهاية؟

أسدل الستار، قبل أيام قليلة، على النسخة الثامنة من مسابقة كأس أمم إفريقيا للاعبين المحليين «الشان»، والتي توج بها المنتخب المغربي، مضيفا لقبه الثالث في تاريخ هذه البطولة.

ورغم فرحة التتويج المغربي وتأكيد مكانته القارية في كرة القدم، إلا أن الجدل القديم- الجديد عاد بقوة، بخصوص استمرار إقامة هذه البطولة.

والسؤال الذي تكرر مع إقامة النسخة الثامنة بتنظيم ثلاثي جمع أوغندا بكينيا وتنزانيا، هو: هل ما زالت لهذه البطولة جدوى تذكر في ظل الانتقادات المتكررة وانسحاب بعض المنتخبات وضعف الإشعاع؟

منذ إنشاء المسابقة، كانت فكرة «الشان» إعطاء نفس جديد للاعب المحلي، ومنحه فضاء للتعبير عن إمكانياته في غياب نجوم الدوريات الأوروبية.

غير أن التطور المتسارع لكرة القدم الإفريقية والتزامات الأندية بأجندات مزدحمة، جعل هذه الفلسفة تواجه تحديات حقيقية، دون إغفال كون احتراف عدد كبير من اللاعبين الأفارقة في الخارج صعب على منتخبات عديدة تجميع فريق تنافسي من عناصر البطولة المحلية، وهو ما حدث للمغرب نفسه في هذه النسخة، حيث لم تتشكل التركيبة النهائية للمنتخب إلا قبل أيام معدودات من صافرة البداية، بعد خروج أسماء بارزة بسبب الاحتراف.

ولعل أبرز نقطة ضعف في هذه البطولة تكمن في توقيتها، وبسبب برمجتها في الصيف هذه المرة، اضطرت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ومعها العصبة، إلى تأجيل منافسات البطولة، الأمر الذي أثار جدلا محليا حول انعكاس ذلك على توازن الموسم الرياضي.

ويعكس المشهد واقعا أمر، وهو أن البطولة تفرض التزامات إضافية على الاتحادات المحلية دون أن تقابلها مكاسب تسويقية أو إعلامية كبيرة.

النقاش حول جدوى «الشان» لا يرتبط فقط بالجانب الرياضي، بل أيضا بمسألة الإشعاع والتسويق.

فرغم استثمار «الكاف» في تنظيمها والإصرار على استمرارها، لم تحقق البطولة حتى اليوم نفس الأثر الذي تحققه كأس إفريقيا للأمم (الكان) أو حتى بعض البطولات القارية الخاصة والأندية.

كما أن انسحاب منتخبات عديدة من النسخة الأخيرة عزز هذا الانطباع، وأظهر أن الإقناع بالمشاركة صار تحديا بحد ذاته، خصوصا بالنسبة لمنتخبات شمال إفريقيا التي لا ترى في المسابقة أولوية رياضية.

في المقابل، تمنح «الشان» فرصة للاعبين المحليين للظهور على الساحة، وقد شكل في نسخ سابقة جسرا لانتقال عدد من الأسماء نحو الاحتراف.

ومع ذلك، يظل «الكاف» متمسكا بـ«الشان»، وقد يكون وراء هذا الإصرار بعض المنطق، فالبطولة توفر فرصة للاعبين مغمورين كي يطلوا على الساحة، وهي تذكير بأن كرة القدم الإفريقية ليست فقط تلك النجوم المحترفة في أوروبا.

في المقابل، يتساءل متتبعو الشأن الكروي عن مدى إمكانية استمرار المسابقة بهاته الصيغة، أم أن الحاجة ملحة لإعادة هيكلتها؟ ربما يكمن الحل في إعادة النظر في صيغتها وتوقيتها، وربطها بآفاق تطوير اللاعب المحلي بشكل أوضح، عوض الاكتفاء بتنظيم نسخة شكلية كل سنتين.

كما أن الاستثمار الإعلامي والتسويقي يظل ضروريا لرفع قيمتها السوقية، وإلا فإن البطولة ستظل مجرد محطة ثانوية تثير النقاش أكثر مما تمنح الإضافة.

في النهاية، إصرار «الكاف» على استمرار «الشان» قد يكون مفهوما من زاوية الدفاع عن هوية اللاعب المحلي، لكن إن لم تتم معالجة الإشكالات التنظيمية والجدلية المحيطة بها، فإن البطولة ستظل عرضة للانتقادات ذاتها، حتى وإن حملت في طياتها ألقابا جديدة لمنتخبات متوجة.

المغرب حقق اللقب الثالث، وهذا إنجاز دون شك، لكنه يعيد فتح النقاش الأوسع: هل تصب البطولة فعلا في مصلحة الكرة الإفريقية، أم أنها مجرد ترف تنظيمي يفتقر إلى قيمة مضافة واضحة؟ ◆

الاستثمار الإعلامي والتسويقي يظل ضروريا لرفع قيمتها السوقية وإلا فإن البطولة ستظل مجرد محطة ثانوية تثير النقاش أكثر مما تمنح الإضافة

مبادرة من الاتحاد الأوروبي، بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل وولاية جهة الرباط سلا القنيطرة.

السكتيوي صانع الإنجاز.

من أزمة القائمة إلى التتويج بـ«الشان»

مرة أخرى، أثبت المنتخب المغربي للاعبين المحليين علو كعبه قاريا، بعدما أحرز لقب كأس أمم إفريقيا للاعبين المحليين «الشان»، إثر تفوقه في النهائي على منتخب مدغشقر.

بهذا التتويج، رفع «الأسود» رصيدهم إلى 3 ألقاب (2018 – 2020 – 2025)، معززين مكانتهم كأكثر المنتخبات فوزا بالبطولة منذ انطلاقها سنة 2009.

الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «الكاف»، وصفت المسار المغربي بأنه قصة نجاح مميزة، مشيدة بقدرة المدرب طارق السكتيوي على تحويل الصعوبات إلى فرص.

وفي تقرير لها، أشارت إلى أن المغرب قدم نموذجا في الصبر والانضباط والإصرار على رفع العلم الوطني عاليا.

الجوائز المالية والفردية

رفعت «الكاف» من منح المشاركة في نسخة 2024 لكأس أمم إفريقيا للاعبين المحليين التي أقيمت في كل من كينيا وتنزانيا وأوغندا، لتشجيع المنتخبات على المشاركة بالبطولة، وتحقيق مكافآت مالية هامة مقارنة بباقي النسخ.

وبتتويج المنتخب المغربي بالميدالية الذهبية، تمكن الأسود من حصد جائزة مالية قدرها 3.5 ملايين دولار، بينما حصل المنتخب الوصيف مدغشقر على جائزة مالية قدرها 1.2 مليون دولار، بعد مشوار تاريخي.

كما واصلت العناصر الوطنية تألقها بتحقيق بجوائز فردية مهمة، أبرزها هداف البطولة وأفضل لاعب في النهائي، التي عادت لأسامة المليوي.

كما حصل عميد نادي الجيش الملكي، ربيع حريمات، على جائزة أفضل لاعب في البطولة القارية، فيما عادت جائزة أفضل مدرب خلال الدورة لطارق السكتيوي، الذي قاد المجموعة لثالث ألقاب المغرب خلال «الشان».

وعكست الجوائز الفردية قيمة العمل الجماعي في صفوف الأسود.

«الكاف» وصفت المسار المغربي بأنه قصة نجاح مميزة مشيدة بقدرة المدرب طارق السكتيوي على تحويل الصعوبات إلى فرص

السكتيوي : «النهائيات تربح ولا تلعب»

في حوار مطول مع الموقع الرسمي للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، شدد طارق السكتيوي على أن التتويج لم يكن وليد الصدفة بل ثمرة عمل تكتيكي وذهني.

وقال في هذا الصدد: «شعارنا كان إغلاق المساحات عند فقدان الكرة، لأن التفاصيل الصغيرة هي التي تصنع الفارق».

وأضاف: «النهائيات تربح ولا تلعب، الفوز يحتاج إلى عقلية قوية وليس مجرد حضور في الملعب».

كما سلط الناخب الوطني الضوء على البعد الإنساني في تجربته حيث صرح: «فخور برجالي، فخور بما قدموه، لقد شرفنا العلم المغربي».

وقال السكتيوي في حواره، إنه كان واثقا من الانتصار قبل انطلاق البطولة: «قبل القدوم إلى كينيا قلت إننا سنرفع الكأس، وقد تحقق ذلك بالصبر وتضحيات الجميع، فلدي مجموعة من الرجال قدموا كل شيء لتحقيق اللقب».

وبهذا الإنجاز، أصبح السكتيوي أول مغربي يتوج بلقب قاري كلاعب ومدرب، بعد فوزه بكأس أفريقيا للشباب سنة 1997 كلاعب، والآن بالشان كمدرب.

كما التحق بركب جمال سلامي وحسين عموتة كمدربين مغاربة قادوا المحليين إلى منصة التتويج.

وعن المستقبل، أكد أن النجاح يجب أن يواكب بالتواضع والصرامة في العمل، مشيرا إلى أن المرحلة المقبلة تتطلب تنظيما وتخطيطا أكثر، من أجل الحفاظ على عقلية الفوز.

دعم ملكي ورسمي

حظي الإنجاز المغربي بدعم ملكي خاص، حيث بعث الملك محمد السادس ببرقية تهنئة إلى اللاعبين والمدرب طارق السكتيوي وطاقمه، أشاد فيها بروح الوطنية وبالعزيمة التي أظهروها.

هذا الدعم الملكي شكل دليلا على أن نجاحات الرياضة المغربية أصبحت جزءا من الاعتراف الدولي والوطني بمكانة الكرة المغربية.

كما حظي اللاعبون وعائلاتهم باستقبال خاص، نظمته الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، بعد نهاية رحلة المحليين في «الشان» وعودتهم باللقب.

الحداوي لـ«TELSPORT عربي»: الانضباط والرغبة سر تفوق المحليين

أكد الدولي المغربي السابق مصطفى الحداوي، في تصريح خاص لمجلة «TELSPORT عربي»، أن تتويج المنتخب المغربي المحلي بكأس أمم إفريقيا للاعبين المحليين لم يأت من فراغ، بل كان ثمرة عمل جماعي وروح قتالية ميزت مسار اللاعبين طوال البطولة.

وأوضح الحداوي أن السر وراء هذا الإنجاز، حسبه، يكمن في الانضباط التكتيكي العالي الذي التزم به اللاعبون، إضافة إلى الرغبة الجامحة في رفع الكأس القارية للمرة الثالثة.

وقال: «اللاعب المحلي أبان عن مؤهلات كبيرة وقدرة على المنافسة في أعلى المستويات، وهو ما شاهدناه في هذه النسخة كما في سابقاتها».

وأضاف لاعب المنتخب الوطني المغربي السابق، أن هذه المجموعة جسدت صورة متكاملة لفريق يعرف ما يريد داخل الملعب، مشيرا إلى أن الانسجام بين الخطوط والثقة في النفس كانا من أبرز نقاط القوة.

«اليوم نملك جيلا قادرا على فرض نفسه قاريا، وعلى الأندية الوطنية أن تمنح هؤلاء اللاعبين الفرصة للاستمرارية والتطور»، يوضح الحداوي.

واعتبر المتحدث ذاته، أن البطولة الوطنية أظهرت قدرتها على إنتاج لاعبين منافسين على المستوى الإفريقي، وهو ما يؤكد أن الكرة المغربية بخير، كما شدد على أن «الشان» أصبح منصة حقيقية لإبراز المواهب، وفتح أبواب الاحتراف أمامها في بطولات عربية وإفريقية وأوروبية.

في السياق نفسه، دعا الحداوي الأندية المغربية إلى الاستثمار أكثر في التكوين وتطوير بنيتها التحتية، حتى تضمن استمرارية تدفق المواهب نحو المنتخبات الوطنية، مشيرا إلى أن هذا التتويج هو ثمرة عمل بدأ منذ سنوات، ويجب البناء عليه للحفاظ على مكانة المغرب كقوة قارية.

وختم تصريحه بالقول: «اللاعب المحلي المغربي اليوم يستحق الاحترام والتقدير، لأنه أثبت أنه قادر على حمل القميص الوطني وكتابة التاريخ، وهذا الجيل هو أفضل دليل على أن البطولة الوطنية قادرة على صناعة الأبطال».

عوائق سبقت البطولة

لم يكن طريق المنتخب المغربي المحلي للفوز بكأس إفريقيا للمحليين مفروشا بالورود، بل سبقته الكثير من التحديات، تهم القائمة النهائية للاعبين.

ففي 23 يوليوز أعلن الناخب الوطني طارق السكتيوي عن لائحة ضمت 28 لاعبا، بينهم الحارس مهدي لحرار، رشيد غانيمي وعمر أقزداو، إضافة إلى خط دفاع مكون من محمد مفيد، ومحمد بولكسوت، ومهدي مشخشخ، ومروان لوادني، وبوشعيب لعراسي، وعبد الحق عسال، ويوسف بلعامري وفؤاد الزهواني.

أما وسط الميدان فضم كلا من أيوب خيري، وربيع حريمات، وأمين صوان، وصابر بوغرين، وحسام الصادق، ورضا حاجي، وأنس باش وخالد آيت أورخان، بينما تركز الهجوم حول يوسف ميهري، أنس المهراوي، سيف الدين بوهرة، خالد بابا، عماد رياحي، وصلاح الدين الراحولي، وأيوب مولوعة، ويونس الكعبي وأسامة لمليوي.

لكن إعداد هذه القائمة لم يكن بالأمر الهين، حيث كشف السكتيوي في لقاء رافق تقديم الأسماء النهائية، أنه وجد نفسه أمام وضعية صعبة أجبرته على اتخاذ قرارات استثنائية.

وقال في هذا السياق: «كنت مضطرا لإعداد اللائحة خلال 48 ساعة فقط، وهو أمر لم يكن سهلا، بعدما فقدنا 11 لاعبا دفعة واحدة بسبب احترافهم خارج البطولة الوطنية، في حين كنا نتوقع غياب لاعبين أو ثلاثة على الأكثر».

وتابع حديثه: «إلى جانب ذلك، حرمنا من خدمات لاعبين وهو ما رفع عدد الغيابات إلى 13 لاعبا، لذلك كان لزاما علينا البحث عن حلول عاجلة وتوسيع دائرة الاختيارات خارج فئة 2000 فما فوق».

الركراكي وجدل «الشان»

من جهته، لم يتأخر وليد الركراكي، مدرب المنتخب الأول، في الإشادة بلاعبي «الشان»، مؤكدا أنه لا يفرق بين لاعب محترف ولاعب محلي، وأن الباب مفتوح أمام كل من يستحق الدفاع عن القميص الوطني.

وأوضح الركراكي، في تصريحات إعلامية خلال فترة التوقف الدولي لشهر شتنبر الجاري، أن الطاقم التقني يتابع قاعدة بيانات تضم أكثر من 100 لاعب مغربي عبر مختلف البطولات، مشددا على أن معيار الاختيار هو الاستمرارية في الأداء وليس مجرد التألق في مباريات محدودة.

وقد استدعى بالفعل بعض اللاعبين الذين شاركوا في «الشان» مثل الحارس مهدي لحرار ويوسف بلعامري وانس باش، مما يؤكد أن البطولة الإفريقية للمحليين أصبحت منصة حقيقية لبروز عدد من اللاعبين المتألقين ومنحهم فرصة الظهور مع الكبار رغم شدة المنافسة. ◆

أزمة الصافرة المغربية..

انسحاب مفاجئ وخطوات تنظيمية جديدة

مع بداية العد العكسي لانطلاق منافسات البطولة الوطنية في موسمها الجديد 2025 – 2026، يعود ملف التحكيم ليتصدر واجهة النقاش الرياضي، بعد الخطوة التي اتخذتها جامعة الكرة والعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية لقيادة ورش إصلاح المنظومة.

ففي شهر مارس 2025، تم اختيار الحكم المغربي- الأمريكي إسماعيل الفتح من طرف جامعة الكرة المغربية لإجراء خبرة شاملة على منظومة التحكيم الوطني، بهدف الوقوف على مكامن القوة والضعف، واقتراح سبل تطوير الصافرة بعد جدل الاحتجاجات، وتوالي الهفوات.

أكد الجهاز الكروي أن مهمة الفتح ترتكز على إجراء خبرة شاملة، بتنسيق مع المديرية الوطنية واللجنة المركزية للتحكيم، والاستفادة بشكل كبير من التجربة التي راكمها حكما دوليا لقرابة 10 سنوات.

ورش الإصلاح En attente

أوضح بوشعيب لحرش، رئيس اللجنة المركزية للتحكيم، في تصريح سابق لـ«TELSPORT عربي»، أن الجامعة هي التي اتخذت قرار الاستعانة بخبرة الفتح، حيث جرى تقديمه في اجتماع رسمي، وشدد لحرش على أن المديرية واللجنة قابلتا القرار بحسن نية وبدون معارضة، مبديتين تعاونهما مع أي توجه يهم ورش الإصلاح.

وظهر إسماعيل الفتح رفقة خبراء أجانب بعدد من ملاعب المملكة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، لمتابعة مباريات البطولة ورصد الأداء التحكيمي.

كما عقد لقاءات حضورية، وأخرى عن بعد وعبر «الفيديو»، للاطلاع على جميع التفاصيل التي تهم الجهاز التحكيمي.

وخلال شهر يوليوز الماضي، قدم إسماعيل الفتح اعتذارا رسميا لجامعة الكرة، وانسحب من مهمته دون تقديم أي توضيحات في هذا الصدد.

العودة إلى نقطة البداية

حسب المعلومات التي تتوفر عليها مجلة «TELSPORT عربي»، فإن جامعة الكرة، ومعها العصبة الاحترافية، فضلتا التزام الصمت، وعدم تقديم أي توضيحات بشأن الخبرة «موقوفة التنفيذ» بعد رحيل إسماعيل الفتح المفاجئ.

في المقابل، وضع إسماعيل الفتح بين يدي الجهاز الكروي برنامجا يهم تطوير وتجويد الأداء التحكيمي، بعد التقييم الذي أجراه خلال الأشهر الأربعة التي اشتغل فيها على مشروع الخبرة.

وحاولت المجلة التواصل مع إسماعيل الفتح في مناسبات عديدة إلا أن هاتفه ظل يرن دون مجيب.

وفتح صمت الفتح وجامعة الكرة الباب أمام التأويلات بخصوص أسباب الرحيل، وهل الأمر يتعلق برفض مشروع الإصلاح بعد المرحلة الأولى من الخبرة، أم أن له علاقة بالتزامات الحكم المغربي في أمريكا.

هذا، وكان من المبرمج أن يعقد الفتح لقاء مفتوحا مع الإعلام، قبل انطلاق الموسم الكروي الجديد، لشرح تفاصيل مهمته، وتقديم معطيات دقيقة عن مخرجات الخبرة الأولية التي قادها، للوقوف على مكامن الخلل وتشخيص التحكيم الوطني، إلا أن رحيله غير المعطيات.

جامعة الكرة ومعها العصبة الاحترافية فضلتا التزام الصمت وعدم تقديم أي توضيحات بشأن الخبرة «موقوفة التنفيذ» بعد رحيل إسماعيل الفتح المفاجئ

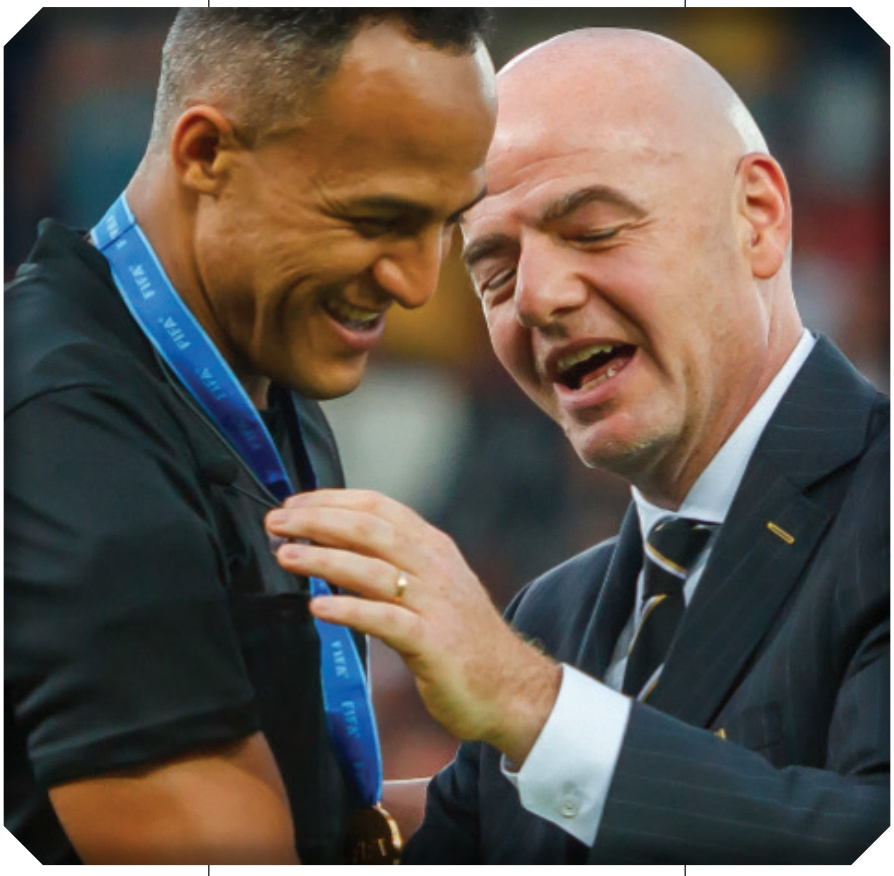

الهيكلة Bis

وفي خطوة جديدة تستهدف تطوير منظومة التحكيم الوطني، أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، نهاية شهر غشت الماضي، عن إطلاق عملية تشكيل المديريات التقنية الجهوية للحكام، ابتداء من الموسم الرياضي 2025-2026.

هذه الخطوة تأتي تنفيذا لتوجيهات رئيس الجامعة، التي تؤكد على ضرورة إرساء أسس تنظيمية وتقنية حديثة كفيلة بالارتقاء بقطاع التحكيم إلى مستويات أعلى، حسب المراسلة التي اطلعت عليها مجلة «TELSPORT عربي».

وإلى حدود بداية شهر شتنبر الجاري، يواصل أعضاء مديرية التحكم واللجنة المركزية، عملهم بشكل عادي، حيث أشرفوا

خلال الفترة الأخيرة على عدد من التكوينات التي تهم حكام النخبة 1 و2، والقسم الوطني.

مرحلة انتقالية

المراسلة التي وجهها المدير الوطني للتحكيم، رضوان جيد، إلى رؤساء العصب الجهوية أوضحت أن الموسم المقبل سيكون بمثابة مرحلة انتقالية تهدف إلى إعداد قادة الحكام على الصعيد الجهوي، من خلال تنظيم برامج تدريبية خاصة وتكوينات تقنية معمقة.

كما أشارت إلى أن التدريبات التحضيرية للحكام سيتم تأجيلها إلى ما بعد هذه المرحلة التكوينية، بما يضمن تأهيل الأطر الجديدة بشكل أفضل.

تكوين وتأهيل الكفاءات

تم التأكيد على برمجة دورات تكوينية في مجالات متعددة، منها التدريب، والتكوين، والتأطير الميداني، بهدف تعزيز قدرات قادة الحكام على مستوى العصب.

وستحدد شروط الاستفادة من هذه التكوينات لاحقا من طرف المديرية الوطنية للتحكيم، في إطار خطة شاملة لتوحيد المعايير وتطوير الكفاءات.

آلية موحدة لاختيار المسؤولين

من أبرز المستجدات اعتماد آلية جديدة وموحدة لشغل المناصب داخل المديريات التقنية الجهوية، حيث سيتم اختيار الأسماء بناء على معايير دقيقة تأخذ بعين الاعتبار الكفاءة والخبرة، بما يضمن تجانسا أكبر في عمل الهياكل الجهوية وتكاملا مع التوجهات الوطنية.

نحو منظومة أكثر احترافية

يرى المتتبعون أن هذه الخطوة تعكس رغبة الجامعة في إحداث نقلة نوعية على مستوى التحكيم، بعد سنوات من النقاش حول ضرورة تحديثه ورفع مستواه بسبب توالي الهفوات وارتفاع أصوات المحتجين، إذ من المنتظر أن تشكل هذه المرحلة التأسيسية لبنة أساسية نحو منظومة أكثر احترافية.

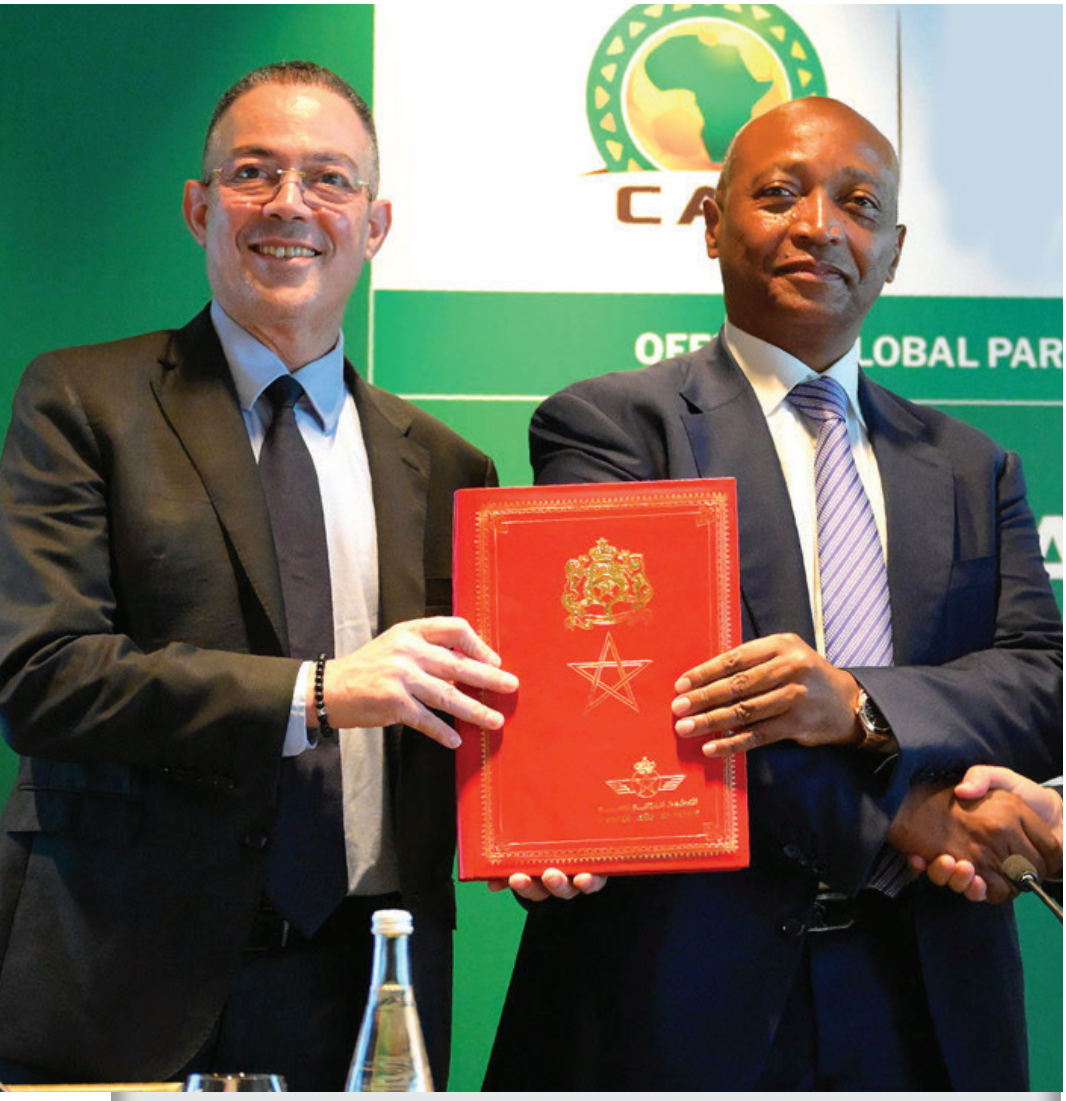

«الكاف» والخبرة المغربية

وضعت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «الكاف»، حدا لمسار الإيفواري دو نورماندیز على رأس إدارة التطوير بلجنة الحكام، بعد ثلاث سنوات طبعتها نقاشات واسعة وانتقادات متكررة حول أداء التحكيم في مسابقات القارة.

وبلغت الاحتجاجات ضد التحكيم ذروتها، خلال نهائي كأس أمم إفريقيا للسيدات، وأيضا كأس إفريقيا للاعبين المحليين «الشان».

وفي سياق التغييرات المنتظرة، يواصل المكتب التنفيذي للكاف نقاشاته من أجل اختيار مدير جديد للجنة التحكيم، مع العمل على تعزيزها بأسماء بارزة من الساحة القارية.

ويدخل المغربي رضوان جيد، مدير المديرية الوطنية للتحكيم ضمن قائمة المرشحين لتعزيز لجنة التحكيم في «الكاف»، بعد أن عبر الجهاز الكروي عن رغبته الكبيرة في إعادة هيكلة شاملة للصافرة تشمل مناطق شمال وغرب إفريقيا. ◆

TELQUEL TV

NOUVEAUX FORMATS, MÊMES EXIGENCES

TelQuel enrichit sa grille d'émissions vidéo ce ramadan avec plusieurs nouvelles émissions. Retrouvez du débat politique, économique et sociétal avec «TelQuel Talk», l'actualité tech, gaming et culture geek avec «Pixel», l'émission 100% foot «Kortna» et plus encore à découvrir...

TELQUEL TALK

PIXEL BY TELQUEL

kortna BY TELQUEL

ادريس التزارني

هل المغرب..
قوي داخل الـ«كاف»؟

أضحى استمرار وجود المغرب في أعلى جهاز لتدبير كرة القدم الإفريقية يثير تساؤلات كثيرة، وسط الجماهير المغربية وحتى الإفريقية، خصوصا أمام ما يتعرض له المغرب من أخطاء تحكيمية، وظروف المنافسات الخارجية وغيرها من الأحداث.

وأمام احتضان المغرب لمباريات وتظاهرات رياضية كثيرة، بات سؤال موقع المغرب داخل الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم واجهة للنقاش، خصوصا وأنه بات يحتضن أول مقر إقليمي للاتحاد الدولي لكرة القدم في إفريقيا.

مجلة «TEL SPORT عربي» تفتح في أول عدد لها خلال الموسم الجديد ملف تأثير المغرب داخل الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، وقدرته على صناعة القرار والتأثير فيه.

المغرب والكاف

طفت على سطح الأحداث حالة الجفاء التي شابت العلاقة بين رئيس الكونفدرالية الإفريقية والمغرب، في شخص فوزي لقجع، الذي كان يشغل في وقت سابق عضوا بالهيئة ذاتها، فغابت الاستقبالات الرسمية كلما حل باتريس موتسيبي بالمغرب، غير أنه في أبريل الماضي استقبل فوزي لقجع، باتريس موتسيبي، الذي حل بالمغرب في زيارة رسمية للمشاركة في فعاليات كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم للسيدات داخل القاعة، والتي نظمت لأول مرة في تاريخ القارة.

جرى اللقاء بين الطرفين في بهو المطار، للتأكيد على العلاقات التي تجمع بين الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم والكونفدرالية الإفريقية، وسعيا لتعزيز التعاون المشترك من أجل النهوض بكرة القدم الإفريقية، لا سيما في شقها النسوي.

وجاءت زيارة موتسيبي في سياق هذا الحدث الرياضي القاري البارز، الذي يحتضن المغرب نسخته الأولى من نوعها، ما يعكس التزام المملكة الراسخ بتعزيز حضور المرأة في الساحة الرياضية وتطوير البنيات التحتية والدعم الفني للمنتخبات النسوية على الصعيد القاري.

وجاء الاستقبال بعدما تم اختيار فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في أبريل الماضي، نائبا أول لباتريس موتسيبي، رئيس «الكاف»، خلال اجتماع المكتب التنفيذي الذي أعقبه لقاء صحفي بالعاصمة أكرا.

أضحى استمرار وجود المغرب في أعلى جهاز لتدبير كرة القدم الإفريقية يثير تساؤلات كثيرة وسط الجماهير المغربية وحتى الإفريقية، خصوصا أمام ما يتعرض له المغرب من أخطاء تحكيمية وظروف المنافسات الخارجية وغيرها

رؤية مصرية لوضع المغرب بـ«الكاف»

أكد جودة أبو النور، مدير تحرير صحيفة الأهرام المصرية، في تصريح لمجلة «TEL SPORT عربي»، أن المغرب يعد أحد أبرز الفاعلين في الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (الكاف)، وحضوره يتجاوز البعد الرياضي ليشمل أبعاداً دبلوماسية وسياسية، وقد نجح في جعل كرة القدم أداة لبناء نفوذ متنام داخل القارة، انعكس في الحضور القوي لمؤسّساته وقياداته داخل أجهزة صنع القرار القاري والدولي.

وأضاف الإعلامي المصري، أن المغرب طور، على المستوى الرياضي، بنياته التحتية بشكل كبير، حيث يتوفر على ملاعب ومراكز تكوين بمواصفات عالمية، يتقدمها مركب محمد السادس لكرة القدم الذي أصبح مرجعا قاريا، وهذه القدرات جعلت المغرب الوجهة المفضلة لاحتضان بطولات إفريقية ودولية، خاصة عندما تعجز بعض الدول عن التنظيم، ما عزز صورته كبلد قادر على إنجاح كبريات التظاهرات الرياضية.

وأوضح أبو النور أنه على الصعيد المؤسساتي، ارتبط الحضور المغربي أساسا بشخصية فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ونائب رئيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم وعضو مجلس الفيفا، بل إن وجود لقجع لا يمكن اعتباره مجرد عضوية عادية، بل هو تمثيل لقوة ضغط وتأثير واضحة، إذ لعب دورا محوريا في صياغة استراتيجيات الاتحاد، وفي الدفاع عن مصالح الكرة الإفريقية على الساحة الدولية.

وتابع الإعلامي المصري أنه يضاف إلى ذلك أن احتضان المغرب للمقر الإقليمي لـ«الفيفا» بالرباط منذ 2020 يمثل اعترافا دوليا بمكانته الخاصة، فهذا المقر يخدم 54 اتحادا إفريقيا، ما يجعل المغرب مركزا إداريا وتنظيميا للقارة، ويمنحه ثقلا إضافيا داخل «الكاف» و«الفيفا» معا، لكن رغم هذا النفوذ، واجه المغرب بعض التحديات، إذ أضاع في السابق فرصة استضافة كأس أمم إفريقيا في أكثر من دورة، رغم جاهزيته اللوجستية، وهذا الأمر أبرز أن القوة المغربية داخل الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم ليست مطلقة، وأن التوازنات والتحالفات الجهوية (غرب، جنوب وشرق إفريقيا) ما زالت تلعب دورا أساسيا في توزيع امتيازات التنظيم.

ومع ذلك، يقول أبو النور في تصريحه للمجلة، فإن إصرار المغرب وتواصله المستمر مع الاتحادات القارية أثمرا في النهاية، حيث حسمت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم قرارها باستضافة المغرب لكأس الأمم الإفريقية 2025، هذا الاختيار جاء تتويجا طبيعيا لحضور المملكة القوي داخل «الكاف»، وتأكيدا على جاهزيتها التنظيمية، لاسيما أنها تملك بنية تحتية ومؤهلات تضاهي كبريات الدول المنظمة للتظاهرات العالمية، وبالإضافة إلى ذلك، فإن المكانة القارية للمغرب لعبت دورا أساسيا في فوزه المشترك مع إسبانيا والبرتغال بشرف تنظيم كأس العالم 2030. إذ شكّل حضوره الإفريقي، إلى جانب موقعه في الاتحاد الدولي، رصيدا دبلوماسيا واستراتيجيا سهل عملية الإقناع وضمن له دعما واسعا قاريا ودوليا.

وختم مدير تحرير صحيفة الأهرام المصرية حديثه لمجلة «TEL SPORT عربي» بقوله إن المغرب اليوم ليس مجرد عضو عادي داخل الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، بل قوة وازنة تترجم عبر ثلاثة أبعاد: البنية التحتية الرياضية المتطورة، والحضور المؤسساتي القوي بقيادة فوزي لقجع، والدبلوماسية الرياضية التي توجت باستضافة المقر الإقليمي للاتحاد الدولي وكأس الأمم الإفريقية 2025، وصولا إلى المكسب العالمي المتمثل في تنظيم مونديال 2030. كل هذه المعطيات تجعل المغرب

المغرب يعد أحد أبرز الفاعلين في الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (الكاف) وحضوره يتجاوز البعد الرياضي ليشمل أبعاداً دبلوماسية وسياسية وقد نجح في جعل كرة القدم أداة لبناء نفوذ متنامٍ داخل القارة

رقما أساسيا في صناعة القرار الكروي بالقارة، ومركزا محوريا في الربط بين البعد الإفريقي والطموحات العالمية.

من جانبه، قال الإعلامي المصري زكريا حجاج، في تصريح لمجلة «TEL SPORT عربي» إن لكل مؤسسة قواعد نظام لا أحد يتخطاها، وهذا ما يراه الجميع داخل الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، وأنظمة ولوائح المؤسسات تطبق على الجميع، وما وصل إليه المغرب من قوة ليس وليد الصدفة بل نتاج خطط وتصورات واستراتيجيات تم وضعها منذ سنوات، وجرى تنزيلها بتدخل مكونات المنظومة الرياضية.

وتابع الإعلامي المصري أن كل شخص، أو هيئة، يعلم الإطار الذي يجب عليه أن يشتغل داخله، فلذلك من يتحدث عن تضاعف نفوذ المغرب بمعنى سيء فهو مخطئ في وصفه، لأننا هنا أمام منظومة متكاملة، بل حتى قوة المملكة المغربية وتأثيرها هو ثمرة عمل دام عدة سنوات.

وأوضح حجاج، في حديثه للمجلة، أن مساهمة المغرب في تنمية إفريقيا وتقدمها هائلة، ولاسيما في مجال الرياضة عموما وكرة القدم خصوصا، حيث يعد مركزا رئيسيا لها، ووصول أسود الأطلس إلى نصف نهائي كأس العالم الأخيرة في قطر زاد من قوة تموقع المغرب داخل كل الهياكل الرياضية، ويمكن إضافة البطولات القارية التي فازت بها أندية الوداد والرجاء والجيش الملكي ونهضة بركان المغربية، الفائزة بكأس الكونفدرالية في نسختها السابقة، إلى جانب تنظيم العديد من المسابقات الكروية القارية والعالمية، مثل كأس العالم للأندية ثلاث مرات، وكأس العالم للسيدات تحت 17 عامًا في أكتوبر ونوفمبر، وكأس الأمم الأفريقية المقبلة، وكأس العالم 2030 على التراب المغربي، بفضل البنية التحتية المتطورة التي توفرها المملكة تحت رعاية الملك محمد السادس.

يقول حجاج: «بناء على ما سبق، يتضح أن المهندس الرئيسي لهذا النجاح المغربي ليس سوى فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم منذ عام 2014، والذي انتُخب لعضوية اللجنة التنفيذية للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم بأغلبية 41 صوتا مقابل 7 أصوات في الجمعية العمومية العادية في 16 مارس 2017 بأديس أبابا، إثيوبيا، وبعدها سيُنتخب لعضوية المجلس الدولي للاتحاد الدولي لكرة القدم سنة 2021، في الجمعية العمومية العادية والانتخابية الثالثة والأربعين للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، كما أنه بات يشغل الآن منصب رئيس اللجنة المالية للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، ونائب رئيس اللجنة المسؤولة عن تنظيم مسابقات الأندية، ونائبا أول للرئيس باتريس موتسيبي».

تحالف مغربي موريتاني

تظل العلاقة التي تجمع المغرب بموريتانيا على المستوى الرياضي قوية منذ عقود وهو ما زكاه لقاء رئيس الجامعة الملكية المغربية، فوزي لقجع، برئيس الاتحاد الموريتاني لكرة القدم، أحمد يحيى، في فبراير سنة 2025 خلال حضور حفل تدشين «أكاديمية المواهب فيفا»، بالعاصمة الموريتانية نواكشوط للتأكيد على قوة العلاقات بين الاتحادين وتعزيز سبل التعاون في المستقبل، بحضور عدة شخصيات بارزة من رؤساء الاتحادات الكروية الإفريقية، من بينهم المصري هاني أبو ريدة، والتونسي معز النصري، والبنيني ماثورين دي تشاكوس، مما يعكس الأهمية القارية لهذا الحدث.

في هذا السياق، قال الإعلامي الموريتاني الحسين نداي، في تصريح لمجلة «TEL SPORT عربي»، إن المملكة المغربية أصبحت، بما لا يدع مجالا للشك، إحدى القوى الرئيسية في كرة القدم العالمية والإفريقية، فقد تمكنت بفضل سياسة رئيس الجامعة الملكية لكرة القدم القوي فوزي لقجع، من كسب الرهان إفريقيا وعالميا، وقد زكى ذلك افتتاح مقر «الفيفا» في المغرب، وحصول المملكة على شرف تنظيم عدة بطولات إفريقية للرجال والنساء واحتضان حفل جوائز الكونفدرالية الإفريقية، حيث كانت كلها إشارات على الدور الكبير الذي أصبح يلعبه المغرب على الصعيد الكروي الإفريقي.

وأضاف الإعلامي الموريتاني أن الثقة والدعم الكبير الذي تلقاه الجامعة الملكية لكرة القدم من الملك محمد السادس مكن من صناعة هذه الريادة، ومن المؤكد أن سيطرة المغرب ستزيد خلال الأعوام المقبلة عندما تحتضن المملكة نهائيات كأس العالم 2030، والتي ستنعكس على موقعه داخل الهياكل الرياضية.

الأبعاد السوسيولوجية لقوة المغرب إفريقيا

يقول الأستاذ الباحث في سوسيولوجيا الرياضة والإعلام بمعهد علوم الرياضة جامعة الحسن الأول سطات، عبد الرحيم بورقية، في تصريح لمجلة «TEL SPORT عربي» إن المغرب أصبح قطعا أقوى من السابق داخل منظومة الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، وأبرز أنه يعتقد أن هذا واقع ملموس بالنظر إلى النهائيات القارية التي احتضنتها وستحتضنها بلادنا، وهناك العديد ممن يعتبرون أن وزن بلدنا في «الكاف» و«الفيفا» هو علامة على أن المغرب أصبح قوة كروية في إفريقيا وفاعل عالمي محترم.

وزاد موضحا أن توقيع شراكات مع اتحادات إفريقية لكرة القدم خير دليل على ذلك وما هو إلى جزء يعكس توجها مخالفا لما سبق، وكذلك تطوير البنية التحتية، الدعم المالي، وتدريب الأطر التقنية وتنظيم دورات تدريبية ومباريات ودية، كلها دلائل على أن هناك مركزا رئيسيا آخر لكرة القدم الإفريقية بالمغرب رغم تعالي أصوات تقول إن الأولوية لسوق الشغل والصحة والتعليم ودعم القدرة الشرائية؛ وغالبا ما يفسر المغاربة هذا بكون المغرب أصبح «أخيرا يتولى القيادة» في الشؤون الإفريقية، ليس فقط سياسيا ولكن أيضا من خلال كرة القدم بعد أن كان يلعب دورا ثانويا أمام المصريين والتونسيين والكاميرونيين والجنوب إفريقيين وغيرهم.

وأضاف بورقية أن هذا المعطى يعكس استراتيجية تقوم على جعل المغرب مركزا محوريا لكرة القدم القارية، وهذه السياسة الرياضية يمكن قراءتها كجانب من «الدبلوماسية الرياضية» التي تستعمل كرة القدم كوسيلة لتعزيز المكانة الجيوسياسية.

وتابع أن هناك نقاشا داخليا يقوده فاعلون سياسيون يندرج في حملاتهم الانتخابية، وجمعويون في إطار توسيع فضاء وجودهم، «وصحافيون» يسعون لتلميع صورهم عبر وضع سؤال منح الأولوية للرياضة أم للقطاعات الأساسية مثل الشغل، الصحة والتعليم؟ فالبعض يعتقد أن الاستثمار في كرة القدم هو استثمار في القوة الناعمة وصورة البلد، بينما يراه آخرون نوعا من صرف الموارد بعيدا عن حاجات اجتماعية ضرورية وآنية؛ وضع الصيغتين بهذا الشكل المتعارض «الرياضة مضيعة للمال العام» مقابل «الرياضة واجهة المغرب» يعتبره المتحدث مغرضا بعض الشيء، وتقديم الرياضة وكأنها نقيض للتعليم أو الصحة أو الشغل، هو بناء ثنائي لا سند له.

وأوضح الأستاذ الباحث في سوسيولوجيا الرياضة والإعلام، أن الرياضة كذلك أساسية في بناء المجتمع، شأنها شأن الثقافة، وهي ليست «ترفا» كما يدفع بذلك البعض ويحاول إيهامنا به، بل يمكن أن تكون رافعة وجزءا من التنمية لأنها تعنى بالفرد والمجموعة، ويتجلى هذا في الصحة البدنية والنفسية التي تنمي حب الانتماء والتماسك الاجتماعي وتدمج الأطفال واليافعين والشباب، ذكورا وإناثا على السواء، وتخلق فرص العمل وتقوم بالوظيفة التي نلخصها في الدبلوماسية الناعمة.

ويقول بورقية إن الأسئلة التي يجب طرحها، بعيدا عن اللغو واللغط، وبعيدا عن المزايدات السياسية والجمعوية والشعارات الجوفاء التي لا جدوى منها، يجب أن تتعلق بكيفية توزيع الموارد وتحديد الأولويات داخل رؤية شاملة للتنمية لمغرب اليوم والغد وكيف السبيل إلى تجسيد هذه الرؤية على أرض الواقع؟ كيف نجعل الرياضة رافعة للصحة وجعلها في متناول الجميع؟ وجعلها كجزء من التربية والتعليم بكل أسلاكه؟ وكما أسلفت كيف السبيل لجعلها مساهمة في خلق فرص الشغل عبر الصناعات الرياضية والسياحة الرياضية، وداعمة لسمعة المغرب دوليا وقاريا، وأعتقد أن الرؤية الملكية وضعت خارطة الطريق منذ مناظرات الصخيرات.

واختتم بورقية حديثه لمجلة «TEL SPORT عربي» قائلا إن التفعيل والشكل المطلوب يتطلب العلم والعمل وتوحيد الجهود لخلق مجتمع متين ومتماسك متراص البنيان وواثق من نفسه لمواجهة التحديات المستقبلية.

قوي ولكن..

في مارس 2025، انعقد بالعاصمة المصرية القاهرة الجمع العام للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، والذي سبقته تطاحنات بسبب عدد المقاعد الممنوحة لإفريقيا في مكتب الاتحاد الدولي لكرة القدم، وعددها 6، حيث ضمت الانتخابات 13 مرشحا يتنافسون في انتخابات مفتوحة، بعد أن ألغي العمل بنظام التوزيع الجغرافي، سواء اعتمادا على ممثلي مناطق الـ«كاف» 6 أو على الناطقين بلغات كاف المعتمدة: الفرنسية، والإنجليزية، والعربية، والبرتغالية، علما أن الرئيس موتسيبي نال عضوية مجلس الاتحاد الدولي تلقائيا بصفته رئيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم.

وتنافس في هذه الانتخابات كل من فوزي لقجع، والمصري هاني أبو ريدة، والموريتاني أحمد ولد يحيى، وغبريلا هيما حميدو من النيجر، وعائشة يوهانسن من سيراليون، وليديا نسيكيرا من بوروندي، وماتورين دي تشاكوس من بنين، والجيبوتي سليمان حسن وابيري، وأماجو ملفين بينيك من نيجيريا، وأوغوستين إيمانويل سنغور من السنغال، وأندرو ندانغا كامانغا من زامبيا، وكنيزات إبراهيم من جزر القمر، وياسين إدريس ديالو من كوت ديفوار.

وتعليقا على هذا الحدث البارز كتب أحمد مدياني، مدير نشر موقع «تيلكيل عربي» ومجلة «TEL SPORT عربي»: «أين هو فوزي... لديك شعبية كبيرة هنا أخي».. بهذه الكلمات علق رئيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، باتريس موتسيبي، على عدد الأصوات التي تحصل عليها رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فوزي لقجع، لنيل مقعد عن القارة السمراء داخل المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

وأضاف: لقجع تحصل على 49 صوتا من أصل 53 ممكنا (مع الأخذ بعين الاعتبار منع الاتحاد الكونغولي لكرة القدم من التصويت بقرار من «فيفا»)، وهي نتيجة تعتبر، بالنظر إلى طريقة التصويت الجديدة، انتصارا مهما لحضور المغرب وقوة تأثيره ضمن معادلة بلوغ مراكز قرار الصف الأول قاريا ودوليا.

لكن، هل تعتبر كافية لتأكيد قوة هذا الحضور على أرض الواقع؟

الجواب: لا. لماذا؟

أولا، وجب التنبيه إلى أن الانتخابات الأخيرة لتحديد من سيمثل إفريقيا داخل «فيفا»، تميزت بضغط قوي من رجالات الاتحاد الدولي، لتغيير إرث الاقتراع الإفريقي الذي كان يترجم أبشع صور الريع لنيل مناصب المسؤولية.

وتابع مدياني أن «فيفا» فرض تنظيم انتخابات

الانتخابات الأخيرة لتحديد من سيمثل إفريقيا داخل «فيفا» تميزت بضغط قوي من رجالات الاتحاد الدولي لتغيير إرث الاقتراع الإفريقي الذي كان يترجم أبشع صور الريع لنيل مناصب المسؤولية

مفتوحة، تنافس خلالها 13 مرشحا لنيل 6 مقاعد. وبذلك، يكون «الكاف»، وإن مكرها، قد قطع مع استغلال التقسيم الانتخابي حسب المناطق الست للقارة، وأيضا حسب الناطقين باللغات الرسمية المعتمدة داخل الجهاز القاري (العربية، الفرنسية، الإنجليزية والبرتغالية).

وأوضح أن نمط الاقتراع الذي تم التخلي عنه، قلص من إمكانية فرض تحالفات هجينة، وتقديم أسماء لتمثيل القارة الإفريقية وهي لا تعيش حتى 5 في المائة من أيام ولايتها فوق ترابها (سبق أن أكدت تقارير إعلامية استقرار أغلب المسؤولين داخل (الكاف) إما في أوروبا أو آسيا، ومنهم من يختار إقامة شبه دائمة بالقاهرة حيث يوجد مقر الجهاز القاري).

نحن، إذن، أمام ترجمة اختيارات فرضتها الأجندة التي وضعها الاتحاد الدولي لكرة القدم، والأكيد أنه كانت للمغرب مساهمة بطرق مختلفة من أجل تنزيلها.

انتهت انتخابات الجهاز القاري المسؤول عن اللعبة، وأعقبها تفوق المملكة المغربية في جر حلفائها معها، ليكونوا داخل مناصب المسؤولية الدولية، خاصة كل من الجيبوتي سليمان حسن وابيري والموريتاني أحمد ولد يحيى اللذين تحصلا على 29 صوتا، فيما سقط ترشيح النيجيري أماجو ملفين بينيك، رغم الدعم الكبير والتعبئة لصالحه من طرف رئيس «الكاف» موتسيبي.

هذا الفصل انتهى. ماذا بعد؟

قلنا من قبل إن كل هذه التفاصيل ليست كافية، لأنه يوجد داخل دهاليز الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم جهابذة الإدارة واللجن الذين يحددون مصير اللعبة بالفعل، ويصوغون القرارات التي تحدد توجهات كل كبيرة وصغيرة تجاه المكاسب الكروية الواقعية.

لذلك، برز عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فور إعلان فوز لقجع بكل تلك الأصوات، سؤال مفاده:

إذا كان المغرب يملك كل هذه القوة فلماذا الاستمرار في ظلمنا كرويا؟

الجواب هو حضورنا الضعيف داخل باقي الأجهزة.

وأكمل مدير نشر موقع «تيلكيل عربي»، عندنا في المغرب نواصل التركيز على فعل الشخص وليس المؤسسات. نخطئ دائما حين ننهج سياسة تلخيص كل شيء في الفعل الذي يقوم به مسؤول واحد، ونتجاهل التأثير الذي يمكن أن يحققه فريق متكامل حاضر طوال السنة داخل أجهزة الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، هناك في القاهرة.

الواقع، اليوم، أن حضورنا لا يزال ضعيفا جدا ضمن اللجان التي تحدد مصير البطولات القارية وتعين الأطقم التحكيمية وتتخذ القرارات التأديبية وترسم خارطة من سوف يتمتع بحقوقه ومن سيحرم منها، من تفتح له صنابير الامتيازات ومن تقطع عنه قطرات الإنصاف.

وخير دليل على ذلك، السنوات الأخيرة التي عاشت خلالها كرة القدم الوطنية مسلسلات ظلم على كافة المستويات. سرقت منها ألقاب وعين لها حكام يفرملون تألقها على الهواء مباشرة، بل في حضور فوزي لقجع شخصيا، كما وقع خلال نهائي كأس «الكاف» بين نهضة بركان والزمالك عام 2019 بالقاهرة.

يقول مدياني: عانت الأندية المغربية المشاركة في المسابقات القارية من ويلات البرمجة وتطبيق أحكام صارمة عليها دون غيرها. سرق من نادي الوداد الرياضي لقبه المستحق ضد الترجي، وحرمته صافرة الحكام من التأهل للدور النهائي أكثر من مرة، وأقصت ضربة جزاء خيالية الرجاء من ربع النهائي في مواجهة الأهلي. وبدوره، خرج حسنية أكادير من آخر مشاركة قارية له بفضيحة تحكيمية.

قائمة خسائر الأندية بسبب حيث يكمن الحكم الحقيقي داخل «الكاف» طويلة. ولم يسبق أن أنصفت أجهزتها ناديا مغربيا بعد تعرضه للظلم.

ما يعيد طرح سؤال: ماذا بعد؟

لأنه إن لم يكن لهذا الحضور تأثير مباشر على إنصاف كرة القدم الوطنية، لتأخذ حقها فقط، ولا ينتزع منها مرة أخرى بخبث ودون عقاب، فلا نملك غير التسليم بأن حكاية التصويت الكبير لصالح فوزي لقجع تبقى نصف انتصار فقط.

نمط الاقتراع الذي تم التخلي عنه، قلص من إمكانية فرض تحالفات هجينة، وتقديم أسماء لتمثيل القارة الإفريقية وهي لا تعيش حتى 5 في المائة من أيام ولايتها فوق ترابها

الكاميرون والسودان وتأثير المغرب

قال الإعلامي السوداني سيف بركة، في تصريح لمجلة «TEL SPORT عربي» إن للمملكة المغربية تأثيرا قويا داخل الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، وهذا التأثير يظهر في مجالات مختلفة، أهمها البنية التحتية وكأس العالم، حيث أصبح تأثير المغرب في هذا الجانب ملموسا، من خلال استضافة البطولات الإفريقية على مستوى المنتخبات بمختلف فئاتها العمرية، عطفا على دوري أبطال إفريقيا للسيدات، كما ساهم المغرب في استقبال معظم مباريات البلدان الإفريقية العاجزة عن استيفاء ملاعبها للمعايير المعمول بها، نظرا لجودة الملاعب في المغرب وتعددها، كما أصبح قبلة للأندية والمنتخبات لإقامة المعسكرات الإعدادية.

وأضاف بركة أن المغرب لم يتوقف عند هذا الحد، بل سيكون جزءا من استضافة كأس العالم 2030، إلى جانب إسبانيا والبرتغال، مما يعكس الاعتراف الدولي بجهود المملكة المغربية في تطوير كرة القدم وهذا يعكس مدى قوتها داخل القارة السمراء.

وتابع الإعلامي السوداني أن الوجود المغربي بالكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم مؤثر بشكل كبير، حيث يعتبر فوزي لقجع من أهم الشخصيات المغربية والإفريقية ذات التأثير داخل منظومة «الكاف»، خصوصا أنه اكتسح انتخابات مجلس الاتحاد الدولي، ويلعب دورا محوريا في صياغة السياسات والقرارات الرياضية في القارة الإفريقية من خلال منصبه القيادي داخل جهاز الـ«كاف»، ولقد زادت قيمة الجوائز سواء الفردية أو الجماعية التي يحصل عليها المغرب من تموقعه إفريقيا، فمثلا خلال الأشهر الأخيرة حصلت لاعبات مغربيات على جوائز مهمة في حفل

الرباط مدعومة بقارة بأكملها

قال رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فوزي لقجع، في مارس الماضي، خلال الانتخابات التي تم إجراؤها، بالقاهرة في أشغال الجمع العام الاستثنائي للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، إن الانتخابات رسخت الحضور القوي والمحترم للمغرب داخل القارة الإفريقية.

وتابع لقجع، في تصريح للصحافة، بعد إعادة انتخابه في عضوية مجلس (الفيفا): «اليوم تم تأكيد الحضور المحترم للمغرب داخل القارة الإفريقية، لقد أعطى التصويت تشخيصا حقيقيا لحضور البلدان بالقارة السمراء».

واكتسح رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم انتخابات مجلس «الفيفا» على مستوى الاتحاد الإفريقي لكرة القدم بعد تصدره لائحة الفائزين ب 49 صوتا من أصل 52 خلال الجمع العام الاستثنائي الرابع عشر لـ«الكاف».

وتقدم فوزي لقجع بفارق شاسع على المصري هاني أبو ريدة والنيجيري جيبريلا هيما حميدو، والموريتاني أحمد يحيى، والدجيبوتي سليمان وابيري، والقمرية كنيزات ابرهيم.

كما أشار لقجع إلى أن الاجتماع الاستثنائي الانتخابي كان له طابع خاص، حيث يأتي بعد مرور أربع سنوات على آخر اجتماع انتخابي أقيم في العاصمة الرباط، كما أنه يأتي في سياق تسير فيه المملكة بخطى حثيثة لتقوية التعاون على مستوى القارة الإفريقية، بفضل الرؤية الملكية الاستباقية التي رسخت أسس التعاون والحضور المغربي في القارة.

وأوضح في هذا الصدد، أن المغرب سيكون مدعوما خلال تنظيمه للأحداث الدولية المقبلة بقارة أكملها، في تجسيد حقيقي لمتانة العلاقة التي تجمع المغرب بأشقائه الأفارقة.

وتميزت أشغال الجمع العام الاستثنائي لـ«الكاف»، بإعادة انتخاب فوزي لقجع في اللجنة التنفيذية للاتحاد الإفريقي لكرة القدم لولاية ثالثة، وفي مجلس الاتحاد الدولي الكرة القدم «فيفا» لولاية ثانية، تمتد إلى غاية سنة 2029. كما شهد الجمع العام الاستثنائي إعادة انتخاب الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي رئيسا للكونفدرالية الافريقية لكرة القدم «كاف»، لولاية ثانية، تستمر إلى غاية سنة 2029 بالتزكية باعتباره المرشح الوحيد للمنصب.

SOS VILLAGES D'ENFANTS
قرى الأطفال

خطوة صغيرة منك، تغيير كبير ليهم

تبرع عن طريق التحويل البنكي :

022 780 0001 320027394286 74

أو عبر الإنترنت على :

SOS-MAROC.ORG/DON-EN-LIGNE

أو عن طريق مسح الرمز التالي :

تواصلوا معنا عبر :

0522801081

info@sos-maroc.org

SOS Villages d'Enfants Maroc

www.sos-maroc.org

توزيع جوائز الاتحاد الإفريقي لكرة القدم 2024، مثل سناء مسعودي كأفضل لاعبة إفريقية، وضحى المدني كأفضل لاعبة شابة، ولمياء بو مهدي كأفضل مدربة لفرق السيدات، وفي هذا الموسم يترشح الدولي المغربي أشرف حكيمي لجائزة أفضل لاعب في العالم، وسيكون الأقرب للفوز بجائزة الأفضل داخل القارة السمراء، إلى جانب حضوره رياضيا في عدة تصفيات ومنافسات دون هزيمة، وتألق في كأس العالم الأخيرة وحصل على المركز الرابع كأول إنجاز إفريقي وتألق الأندية المغربية والمنتخبات السنية.

من جانبه، قال المعلق الكاميروني، ماهوب إيمانويل روبرت، في تصريح لمجلة «TEL SPORT عربي»، إنه لا يمكن أن تشغل أدوارا مهمة داخل الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم والاتحاد الدولي وأن تكون دون تأثير، ويكفي أن نشير إلى انتخاب المغرب نائبا أول لرئيس الـ«كاف»، وعضوية الاتحاد الدولي وأن تترأس لجنة المالية منذ 2021، إلى جانب استضافة كأس أمم إفريقيا 2025، مما يعكس صلابة موقفه التنظيمي والدبلوماسي.

وأضاف الإعلامي الكاميروني، أن المغرب كان فاعلا رئيسا في وضع خارطة الطريق خلال مناظرة الكونفدرالية الإفريقية التي احتضنتها الرباط، وقد صاغ خلالها الرؤية المستقبلية لتطوير كرة القدم الإفريقية.

وتابع ماهوب إيمانويل روبرت، قائلا إن المغرب تعرض، في السابق، لمجازر تحكيمية كان أبرزها نهائي رادس، الذي دخل المحاكم محسوما بقوة الموقف لصالح الوداد لكن سرعان ما تغيرت الأمور، حيث دبت الشكوك في الأوساط الرياضية حول قوة المغرب إفريقيا، لكن اليوم تغير الوضع وأصبحت قرارات المغرب مؤثرة، ويكفي أن نشير إلى شكوى الجامعة الملكية المغربية حول أداء الحكام في نهائي كأس أمم إفريقيا للسيدات في المغرب، والتي أفرزت تغييرات جذرية داخل لجنة التحكيم، بما في ذلك إقالة مديرها، ناهيك عن معركة قميص نهضة بركان وغيرها من المواقف المغربية.

قوة المغرب والتناقضات الميدانية

قال الباحث في السياسات الرياضية، حمزة الكندي، في تصريح لمجلة «TEL SPORT عربي» إن المراقبين يُجمعون على أن المغرب أصبح قوة وازنة داخل الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، سواء من حيث الحضور المؤسساتي أو من خلال إشعاعه التنظيمي في مختلف المسابقات القارية، وقد رسخت المملكة مكانتها كأحد أهم شركاء الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، بفضل بنياتها التحتية الحديثة، وخبرتها المتراكمة في تنظيم كبريات التظاهرات الرياضية، وصولا إلى نيل شرف المشاركة في تنظيم كأس العالم 2030 رفقة إسبانيا والبرتغال، في اعتراف صريح بمكانتها القارية والدولية.

لكن هذا الحضور القوي على المستوى المؤسساتي والتنظيمي، يضيف المتحدث، يصطدم بتناقضات ميدانية تمسّ بالأساس حقوق الجماهير المغربية، التي تعتبر الفاعل الأهم في صناعة صورة كرة القدم الوطنية، فما جرى في مباراة بيراميدز المصري ضد الجيش الملكي مثال بارز: فقد منع الآلاف من أنصار الفريق العسكري من ولوج الملعب بذريعة «تحديد عدد الجماهير»، قرار شكّل استفزازا مباشرا، وكاد أن يتسبب في أزمة دبلوماسية صامتة بين الرباط والقاهرة، لأنه بدا وكأنه موجه ضد الجمهور المغربي تحديدا، ويحد من دوره كقوة ناعمة في الدبلوماسية الرياضية.

وأورد الباحث في السياسات الرياضية أن تجربة أخرى لا تقل دلالة، تجسدت في بطولة إفريقيا للاعبين المحليين الأخيرة، حيث منع المشجعون المغاربة من رفع خريطة بلدهم كاملة، خطوة ذات أبعاد سياسية واضحة، تم تمريرها باسم منع تسييس الرياضة، في حين أن الملاعب الإفريقية تعج

يوميا بالشعارات والرموز السياسية دون أن يُثار ضدها أي اعتراض، وموقف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، الذي اتسم بالصمت أو الاكتفاء بتبريرات قانونية واهية، أثار استياء واسعا، خاصة وأن «الفيفا» نفسها تدرك أن الرياضة والسياسة تتداخلان في الممارسة الواقعية بشكل لا يمكن إنكاره.

وأشار الكندي إلى أن هذه المفارقة تتكرر في صورة اعتداءات ومضايقات عديدة تطال الجمهور المغربي أينما حل وارتحل لمؤازرة أنديته أو منتخبه الوطني: من تونس إلى الجزائر، ومن جنوب إفريقيا إلى الكونغو الديمقراطية، وكثير من المشجعين وجدوا أنفسهم ضحية منع تعسفي، أو اعتداءات لفظية وجسدية، أو حرمان من الولوج إلى المدرجات رغم توفرهم على تذاكر رسمية، في المقابل، تستقبل جماهير الفرق والمنتخبات الإفريقية القادمة إلى المغرب بكل احترام، وتفتح أمامها المدرجات دون قيود، في سلوك يعكس نبلا رياضيا لكنه يطرح أيضا أسئلة عن حدود التسامح.

يقول الباحث في السياسات الرياضية في حديثه لمجلة «TEL SPORT عربي» في هذا السياق يبرز سؤال: هل ينظر إلى تسامح المغرب كدليل على نضج دبلوماسي ورفعة حضارية، أم يُقرأ كضعف يشجع بعض الأطراف على التمادي في استفزاز الجماهير المغربية؟ إن مبدأ المعاملة بالمثل، الذي يعتبر قاعدة ذهبية في العلاقات الدولية، يبدو غائبا عن ملاعبنا. فإذا منع جمهور الجيش الملكي من ولوج ملعب بالقاهرة، فلماذا لا يطبق الإجراء ذاته في وجه الفرق المصرية بالمغرب؟ وإذا منعت خريطة المغرب في «الشان»، فلماذا يسمح لرموز سياسية أخرى بالمرور دون اعتراض؟

وتابع أن المغرب راكم رصيدا مهما في مجال الدبلوماسية الرياضية: فهو مستثمر كبير في البنيات التحتية، من الملاعب إلى مراكز التكوين؛ ومنظم متمرس للتظاهرات الكبرى، من كأس العالم للأندية إلى البطولات الإفريقية؛ وفاعل مؤثر في أجهزة الاتحاد الإفريقي، غير أن هذا الرصيد يحتاج إلى تعزيز بقدر من الحزم، حتى يشعر المشجع المغربي أن قوته الناعمة لا تقتصر على الصالونات الدبلوماسية وقاعات الاجتماعات، بل تمتد لتشمله في المدرجات، حيث يكون أكثر عرضة للتضييق والاستهداف.

وأشار إلى أن قوة المغرب داخل الاتحاد الإفريقي لكرة القدم لن تقاس فقط بعدد المقاعد التي يشغلها ممثلوه أو بعدد البطولات التي ينظمها، بل أيضا بقدرته على حماية جمهوره وضمان معاملة عادلة ومتوازنة داخل القارة. فالجماهير ليست مجرد ديكور للمباريات، بل هي العمود الفقري لكرة القدم، ورأس المال الرمزي الذي يُغذي صورة المغرب ويُجسد حضوره.

واختتم حمزة الكندي حديثه بقوله: إذا كانت الدبلوماسية الناعمة قد منحت المغرب مكانة رائدة في إفريقيا، فإن الوقت قد حان لتترجم هذه القوة إلى حماية فعلية لمصالح الجمهور، من خلال فرض احترام مبدأ المعاملة بالمثل، والتصدي لكل الممارسات التي تستهدفه، فالمغرب قوي بما يكفي ليتسامح، لكنه سيكون أقوى حين يفرض احترامه ويصون كرامة جمهوره، لأن احترام الجماهير هو في نهاية المطاف احترام للوطن. ◆

TEL SPORT

عربي

برعاية MD الرياضة

موقع الرياضة الشاملة

ألعاب القوى المغربية..

تاريخ طويل وبطولات عالمية

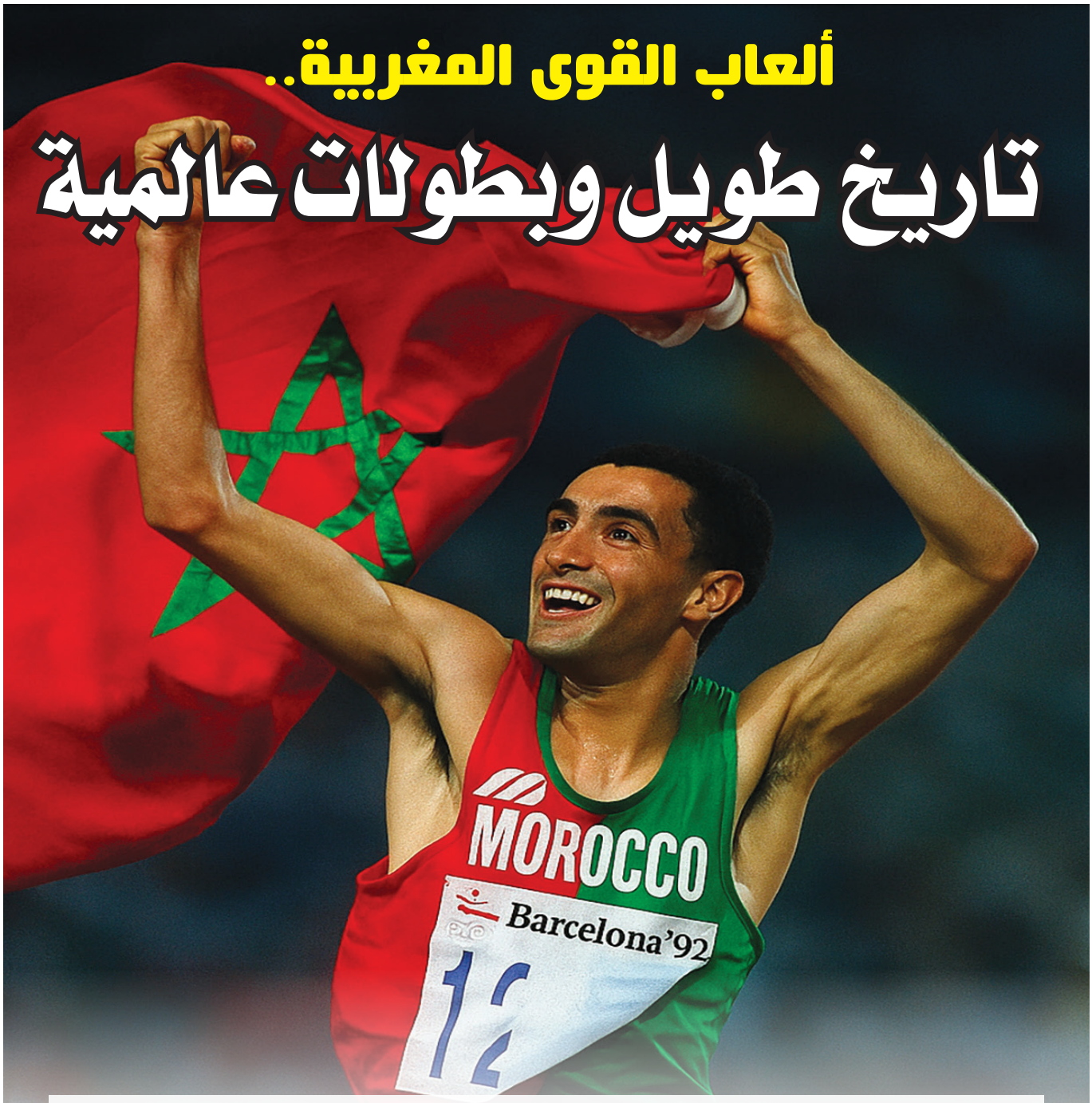

مع أن فوز المغرب بأول ميدالية ذهبية في بطولة العالم لألعاب القوى لم يتأخر كثيرا بالقياس إلى تاريخ البطولة نفسها، التي انطلقت، رسميا، سنة 1983 من هيلسينكي، الفنلندية، إلا أن الحضور المغربي لم يكن يتناسب مع حجمه في أم الرياضات، وحجمها في تاريخه الرياضي، وحجم الموارد البشرية التي يتوفر عليها.

تاريخ متميز إبان الحماية..

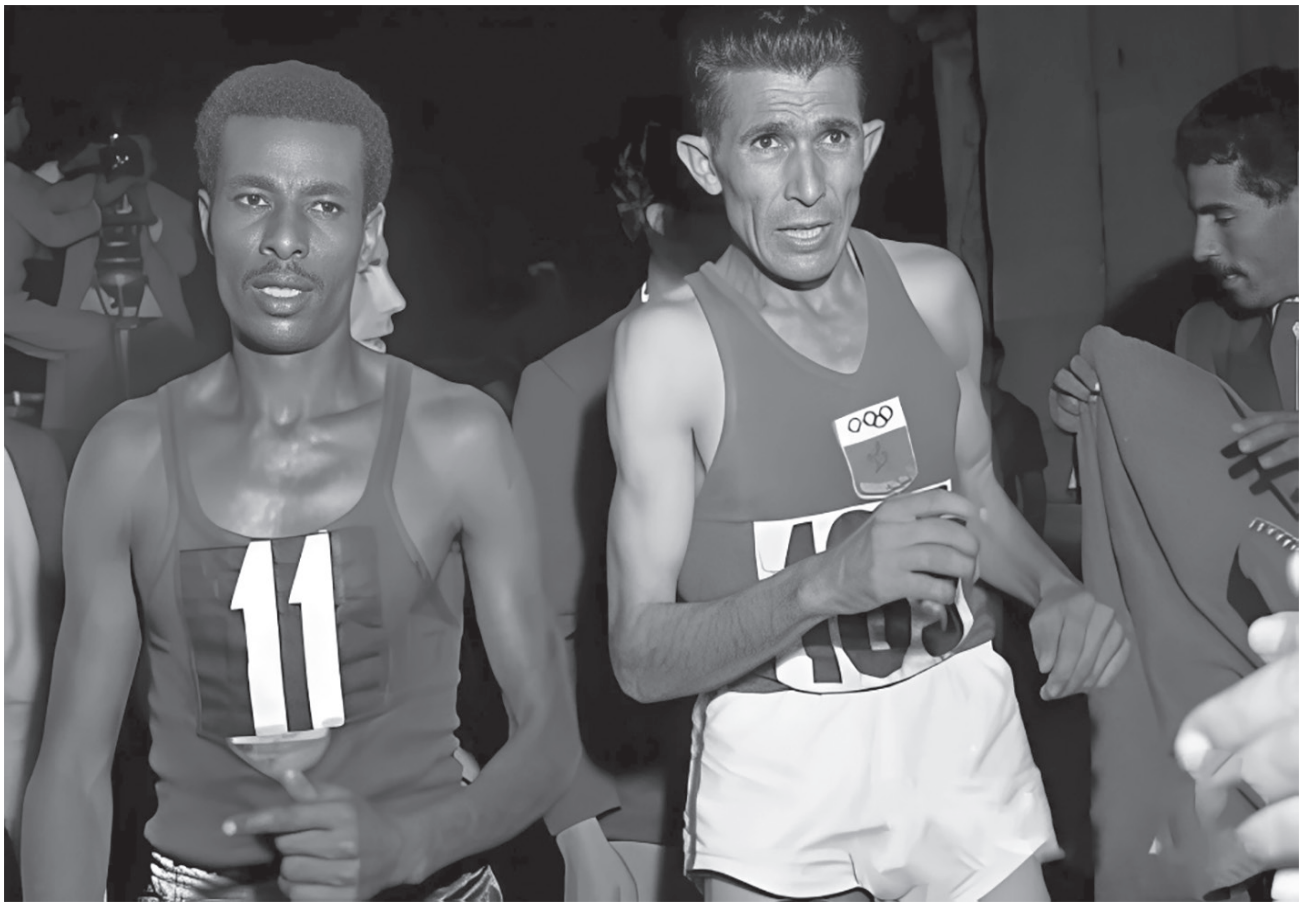

يعتقد البعض أن ألعاب القوى المغربية بدأت في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، مع سعيد عويطة، البطل العالمي والأولمبي، الذي تألق في ألعاب البحر الأبيض المتوسط، سنة 1983، بالدار البيضاء، وفاز بأول ذهبية في بطولة العالم سنة 1985 بروما، الإيطالية، وحصد الأخضر واليابس على مدار سنوات تسيد فيها مضامير العالم وكأنه لا بطل سواه.

غير أن ألعاب القوى المغربية، وبالتحديد سباقات الجري، وخاصة منها سباقات المسافات المتوسطة والطويلة وسباقات العدو الريفي، انطلقت، بشكل أدق، مع الوجود الفرنسي في المغرب، حين استثمر الماريشال ليوطي العنصر الإفريقي في جيش فرنسا، وجر إليه العنصر المغربي لاحقا، وهو ما يشير إليه كتاب: «ملحمة ألعاب القوى المغربية»، حين يؤكد أن ألعاب القوى أدمجت في الثكنات الفرنسية «مع مجيء ليوطي (1912)، على الخصوص من قبل الجنود المستقدمين إلى المملكة من دول جنوب الصحراء»، ثم يشير إلى حالة بعينها، وهو يقول: «ويعتبر العملاق السنيغالي تاكي نديو أحد تلك الوجوه التاريخية، وهو الذي شارك في الألعاب الأولمبية لسنة 1924».

ورغم بروز كل من بوعلي ومحمد بن العربي في العدو الريفي، منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي، غير أن فوزهما اقتصر على البطولات الفرنسية، في حين تألق مواطنهما الغازي في بطولة العالم للأمم، سنة 1939، وهو ينهي سباق الضاحية في الرتبة الثانية، بعد الإنجليزي هودن. ثم جاء الدور على حمزة موحا، الذي حل ثالثا بعد ألان ميمون، في بطولة الأمم المقامة سنة 1950 ببروكسيل، حيث فاز البلجيكي تييز بالرتبة الأولى. كما جاء الدور على ولد لمين ومحمد بنسعيد، وآخرين، كلهم تألقوا باسم فرنسا، وبخاصة باسم الجيش الفرنسي، في سباقات الضاحية، مؤكدين، بما لا يدع مجالا للشك، أن المغربي يتوفر على كل الإمكانيات ليصبح بطلا عالميا كبيرا، ومنها على الخصوص قوة التحمل، التي من دونها يستحيل الصبر على التداريب، فأحرى الصبر على التنافس، والفوز.

تميز بعد الاستقلال..

يمكن اعتبار أول تتويج حقيقي لألعاب القوى المغربية ذلك الذي حدث بعد استقلال المغرب، سنة 1955، حيث سيتمكن عداؤون مغاربة من الحضور بقوة في أول دورة للألعاب العربية تجرى ببيروت، سنة 1957، حيث نحصي فوز كل من أحمد لزرق بسباقي 800 و1500 متر، وسعيد بنموحى بسباق 5 آلاف متر، وبكير بنعيسى بساق 10 آلاف متر، فضلا عن فوز المنتخب الوطني بسباق 400 متر أربع مرات، وهي الغلة الكبيرة التي كان لها ما بعدها، بحيث سيكون الحضور في أول دورة أولمبية سنة 1960 في روما الإيطالية مشهودا. فلم يكتف المغرب بالفوز بأول ميدالية أولمبية في تاريخه، بفضل العداء عبد السلام الراضي، ابن مدينة تازة، المعطاءة في ألعاب القوى (أبرز العدائين الرواد ينتمون إلى فاس وتازة)، بل وسيشهد سباق الماراطون، الذي توج فيه الراضي بالفضية (ساعتان و15 ثانية)، دخول مواطنه بكير بنعيسى في الصف الثامن (ساعتان و21 ثانية)، وهو إنجاز تاريخي مشهود، نادرا ما تتحدث عنه وسائل الإعلام المغربية.

فالحقيقة أن ألعاب القوى المغربية استطاعت أن تخلد اسمين كبيرين في أول مشاركة لها في الألعاب الأولمبية، حين جاء الراضي وبنعيسى ضمن «الطوب 10» لسباق الماراطون.

وتجدر الإشارة إلى أن عبد السلام الراضي، المجند الفرنسي السابق، والوطني الغيور، كان أكد جدارته من قبل، وأعطى إشارات قوية وهو يفوز بالمركز الأول لبطولة العالم للأمم في هاميلتون الأسكتلندية، أمام اندهاش الجميع، مسجلا اسمه هذه المرة باسم المغرب، ما استشاط له الفرنسيون غضبا، وقد عرفوا أي فتى ضيعوا.

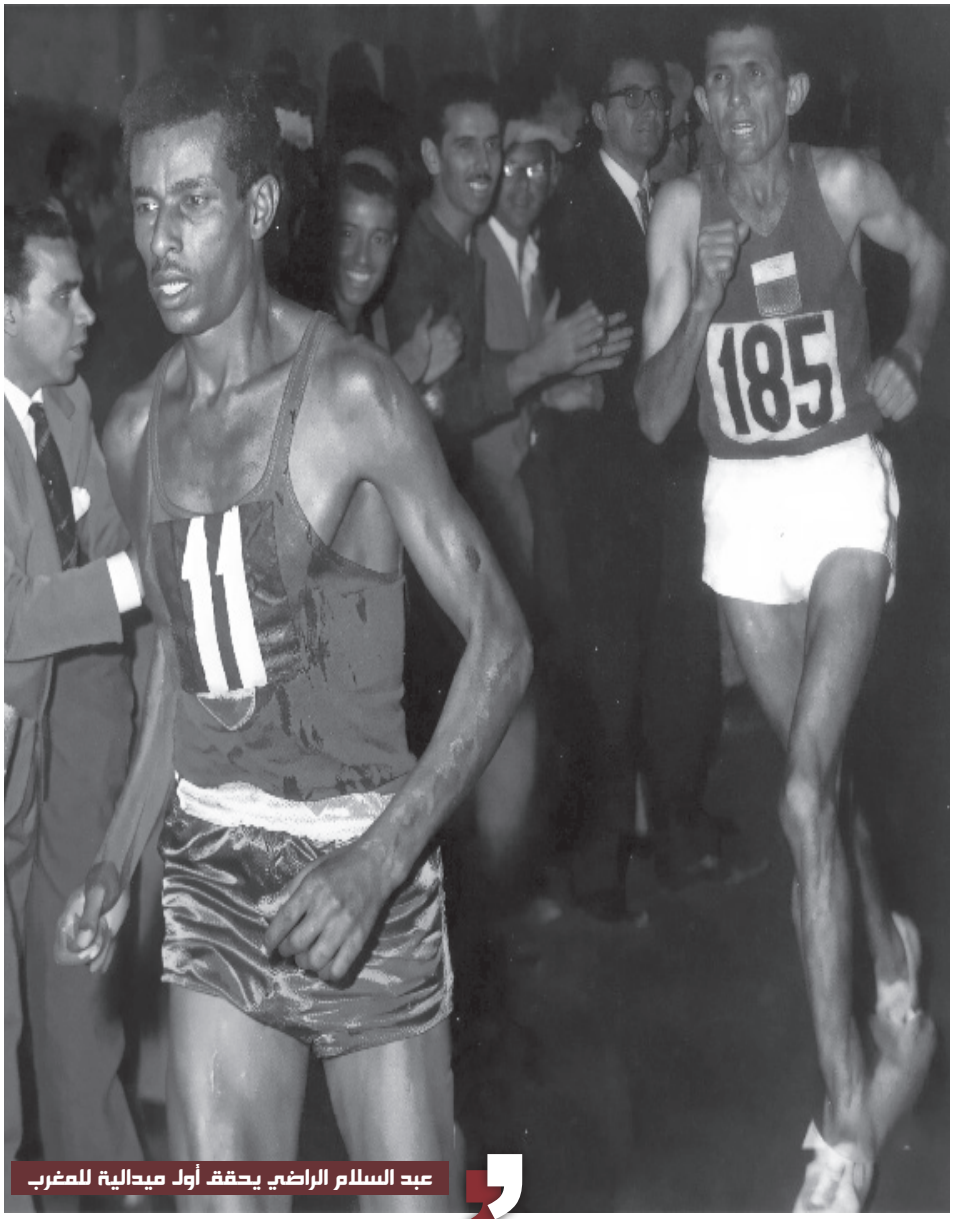

عبد السلام الراضي يحقق أول ميدالية للمغرب

استشاط الفرنسيون غضبا بعد فوز عبد السلام الراضي المجند الفرنسي السابق بالمركز الأول لبطولة العالم للأمم في هاميلتون الأسكتلندية

جيل الكروج..

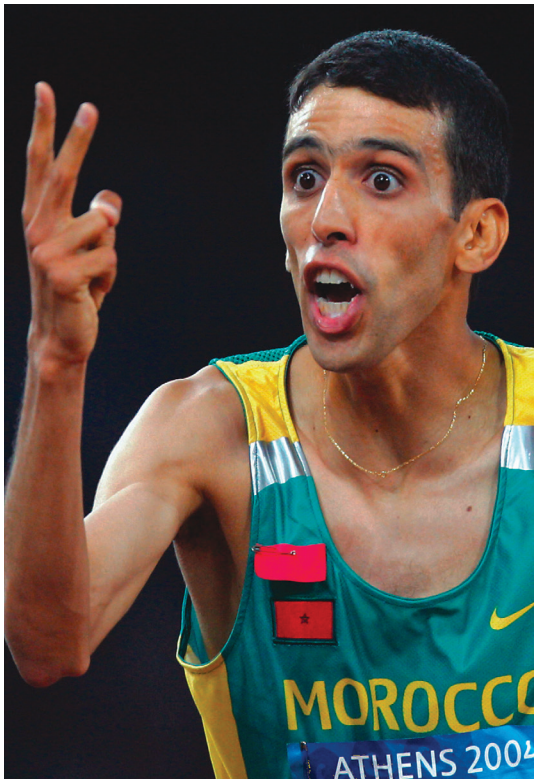

رغم أن اسم سعيد عويطة سيطر على المجال، حتى صار مقرونا في الذاكرة الجمعية للمغاربة بألعاب القوى دون غيره، إلا أن الرحم الولادة سرعان ما أكدت أن هناك أسماء غير عويطة لها مكانتها، وستقول كلمتها في بطولة العالم لألعاب القوى، بحيث ظهر اسم خالد السكاح، ومعه رشيد لبصير، وصلاح حيسو، وخالد بولامي، وإبراهيم لحلافي، في حين كان الاسم الأبرز الذي لاح في الأفق هو هشام الكروج، الشمالي الأصل، ابن مدينة بركان، الذي سيعوض المغاربة عن فقدانهم للكثير من الأرقام القياسية العالمية حصدها الجزائري نور الدين مرسلي، بل وسيصبح الفتى الذهبي لبطولة العالم، بذهبياته المتتالية، وقوته الجبارة.

في الفترة نفسها سيصبح للعنصر النسوي حضور قوي ومتميز، بعد غياب نوال المتوكل والراحلة فاطمة عوام، والحسنية الدرامي، إذ ستبرز كل من نزهة بيدوان وزهراء واعزيز وزهور لقمش وحسناء بنحسي، وستتكفل بيدوان، على وجه الخصوص، بالتألق في بطولة العالم، وهي تحرز المعدن الذهبي، وتثبت أنها «النامبر وان» عالميا في سباق 400 متر حواجز سيدات.

زمن عويطة..

بعد أن تسلم المشعل كل من الغازي الزعراوي وبوشعيب المعاشي، ثم جاء الدور على حدو جادور وغيره، وظهر العنصر النسوي، لأول مرة، في تاريخ المشاركات المغربية الكبرى، ببزوغ اسم مليكة حدقي وفاطمة الفقير، في دورة ميونيخ الأولمبية، أتى الدور هذه المرة على عداء فريد من نوعه، اسمه سعيد عويطة، ليحدث تحولا كبيرا في مسيرة ألعاب القوى الوطنية، خاصة وهو يسجل باعتباره أول من يصعد «البوديوم» في بطولة العالم لألعاب القوى (النحاسية في سباق 1500 متر)، حين استطاع الدخول في المركز الثالث للدورة الأولى بهيلسينكي، بفنلندا، سنة 1983 وقد تحدى البريطاني ستيف كرام (الذهبية) والأمريكي ستيف سكوت (فضية).

يؤكد كتاب «ملحمة ألعاب القوى المغربية»: «أثار العداء المغربي إليه انتباه المختصين الذين رأوا فيه بطلا كبيرا قادما إلى الأضواء في تخصص ألعاب القوى، كان ابن فاس (من مواليد مدينة القنيطرة) قريبا من الفوز باللقب العالمي، إلا أنه اكتفى بالرتبة الثالثة نتيجة افتقاده التجربة الكافية. كانت البداية فقط، الآتي سيأتي أفضل».

وهو ما حدث بالفعل مع المشاركة الثانية في بطولة العالم بروما، سنة 1987، حين تمكن سعيد عويطة من الفوز بالميدالية الذهبية لسباق 5 آلاف متر، وكان قد حطم الرقم القياسي العالمي للسباق نفسه قبل أسابيع، بحيث صار أول عداء في التاريخ ينزل تحت سقف 13 دقيقة.

البقالي يتألق..

ولأن ألعاب القوى المغربية، التي مرت بفترات جفاف، غيبتها عن منصات التتويج في أربع دورات، ثلاث منها متتالية، وهي شتوتغارت 1993، وبرلين 2009 ودايغو 2011 وموسكو 2013، ولادة، فقد تسنى لها أن تنتج مجددا عدائين من الطراز العالمي الرفيع، وإن بعدد أقل من السابق، جعل الحضور العددي الكمي يتقلص، ومعه تتقلص حظوظ الفوز.

ونذكر هنا على الخصوص عبد العاطي إيكيدير وأمين لعلو وحسناء بنحسي ومريم العلوي السلسولي، وخاصة جواد غريب، الذي سيشكل ظاهرة في دورتي باريس وهيلسينكي، لبطولة العالم، وهو يحرز الذهبية مرتين متتاليتين، ثم نذكر البطل العالمي والأولمبي الكبير، سفيان البقالي، الذي حمل وحده هم تمثيل ألعاب القوى المغربية في أكثر من مناسبة، ومنها بطولة العالم بالدوحة،

سباق 1500 متر هو الذي حقق من خلاله المتسابقون المغاربة أكبر عدد من الميداليات برصيد 8 ميداليات نصفها من الذهب أحرزها هشام الكروج في أربع دورات متتالية، بالإضافة إلى فضيتين واحدة لهشام الكروج وأخرى لعادل الكوش، وبرونزيتين لكل من سعيد عويطة وعبد العاطي إيكدر

سنة 2019، حيث أحرز النحاسية في سباق 3 آلاف متر موانع، قبل أن يصعد درجتين في البوديوم، ويحرز الذهبية في دورة يوجين بأمريكا سنة 2022، ويؤكد جدارته بالذهب وهو يحرزه في دورة بودابيست سنة 2023، وهي الدورة التي شهدت تألق عداءة مغربية اسمها فاطمة الزهراء الكردودي، وفازت بالميدالية البرونزية لسباق الماراطون.

تبقى الإشارة إلى أن الرياضيين المغاربة حصدوا 33 ميدالية من مختلف المعادن (12 ذهبية، 12 فضية، 9 برونزية) أثناء مشاركاتهم في بطولة العالم لألعاب القوى منذ أول دورة 1983 في هلسنكي إلى بودابيست 2023، وتحصلت بواسطة 12 عداء و3 عداءات في 7 تخصصات، وهي 800 متر، و1500م، و5000م، و10000 متر، والماراثون، و400 متر حواجز، و3000م موانع.

قائمة المغاربة المتوجين بميداليات بطولة العالم

■■ الدورة الأولى (هلسنكي 1983)
سعيد عويطة: ميدالية نحاسية في 1500م.
احتل المركز 21 في سبورة الميداليات

■■ الدورة الثانية (روما 1987)
سعيد عويطة: ذهبية 5000م.
احتل المركز 9 في سبورة الميداليات

■■ الدورة الثالثة (طوكيو 1991)
إبراهيم بوطيب: برونزية 5000م. خالد السكاح: برونزية 10.000م.
احتل المركز 28 في سبورة الميداليات

■■ الدورة الرابعة (شتوتغارت 1993).
(بدون رصيد).

■■ الدورة الخامسة (غوتبورغ 1995)
هشام الكروج: فضية 1500م – خالد السكاح: فضية في 10.000م – خالد بولامي: فضية 5000م
زهرة واعزيز: برونزية 5000م.
احتل المركز 25 في سبورة الميداليات

■■ الدورة السادسة (أثينا 1997)
هشام الكروج: ذهبية 1500م – نزهة بدوان: ذهبية 400م حواجز – خالد بولامي – فضية 5000م – صلاح حسو: برونزية 10.000م.
احتل المركز 6 في سبورة الميداليات

■■ الدورة السابعة (إشبيلية 1999)
هشام الكروج: ذهبية في 1500م – صلاح حسو: ذهبية 5000م – نزهة بدوان: فضية 400 م حواجز – زهرة واعزيز – فضية 5000م – علي الزين: برونزية 3000م موانع.
احتل المركز 5 في سبورة الميداليات

■■ الدورة الثامنة (إدمونتون 2001)
نزهة بدوان: ذهبية 400م حواجز – هشام الكروج: ذهبية 1500م – علي الزين: فضية 3000م موانع
احتل المركز 10 في سبورة الميداليات

■■ الدورة التاسعة (باريس 2003)
جواد غريب: ذهبية الماراثون – هشام الكروج – ذهبية 1500م – هشام الكروج: فضية 5000م.
احتل المركز 9 في سبورة الميداليات

■■ الدورة العاشرة (هلسنكي 2005)
جواد غريب: ذهبية الماراثون. حسناء بنحسي: فضية 800م – عادل الكوش: فضية 1500م
احتل المركز 10 في سبورة الميداليات

■■ الدورة الحادية عشرة (أوساكا 2007)
حسناء بنحسي: فضية 800م.
احتل المركز 28 في سبورة الميداليات

■■ الدورة الثانية عشرة (برلين 2009)
(بدون رصيد).

■■ الدورة الثالثة عشرة (دايغو 2011)
(بدون رصيد).

■■ الدورة الرابعة عشرة (موسكو 2013).
(بدون رصيد).

■■ الدورة الخامسة عشرة (بكين 2015)
عبد العاطي إيكدير: برونزية 1500م.
احتل المركز 32 في سبورة الميداليات

■■ الدورة السادسة عشرة (لندن 2017)
سفيان البقالي: فضية 3000م موانع
احتل المركز 31 في سبورة الميداليات

■■ الدورة السابعة عشرة (الدوحة 2019)
سفيان البقالي: برونزية 3000م موانع
احتل المركز 31 في سبورة الميداليات

■■ الدورة الثامنة عشرة (يوجين 2022)
سفيان البقالي: ذهبية 3000م موانع
احتل المركز 22 في سبورة الميداليات

■■ الدورة التاسعة عشرة (بودابيست 2023)
سفيان البقالي: ذهبية 3000م موانع ـــ فاطمة الزهراء الكردادي: برونزية الماراثون
احتل المركز 15 في سبورة الميداليات ◆

ABONNEZ-VOUS POUR UNE INFORMATION FIABLE ET CRÉDIBLE

JE M'ABONNE À TELQUEL

Sur telquel.ma/abo ou en remplissant le coupon ci-dessous

☐ **1 AN**
à la Formule intégrale (papier + digital) pour
699 DH*
~~799DH~~

☐ **1 AN**
à la Formule digitale pour
499 DH*
~~599DH~~

☐ **1 AN**
à la Formule digitale étudiant pour
349 DH**

☐ Mme ☐ M.

Nom et prénom : .....

Adresse de livraison : .....

.....

.....

Code Postal : |_|_|_|_|_| Ville : .....

Tél. (facultatif) : .....

Email : .....

* Promotion ramadan à partir du 3 mars et jusqu'à la fin du mois sacré
** Une attestation de l'établissement d'enseignement est à joindre obligatoirement à ce coupon)

Pour plus d'informations, vous pouvez nous contacter :
Par email sur : **abo@telquel.ma**
Par téléphone ou WhatsApp au : 06 67 359 335

Ci-joint mon règlement à l'ordre de TELQUEL DIGITAL par :

☐ Chèque bancaire(1)
☐ Espèces(2)
☐ Virement(3)

(1) Chèque libellé à l'ordre de Telquel Digital, barré et non endossable, à déposer directement dans nos locaux au 34 rue Charam Achaykh 5ème étage Quartier Palmier, Casablanca. Pour la collecte à votre domicile ou dans vos bureaux, nous contacter au 06 67 359 335. (Casablanca et Rabat uniquement).
(2) À déposer directement dans nos locaux au 34 rue Charam Achaykh 5ème étage Quartier Palmier, Casablanca. Pour la collecte à votre domicile ou dans vos bureaux, nous contacter au 06 67 359 335. (Partout au Maroc).
(3) Virement à l'ordre de TelQuel Digital / RIB : 011 780 0000 14 210 00 61112 64 / CODE SWIFT : BMCE MAMC / IBAN : MA64.

نوال المتوكل..
ذهبية أولمبية قبل السباق !

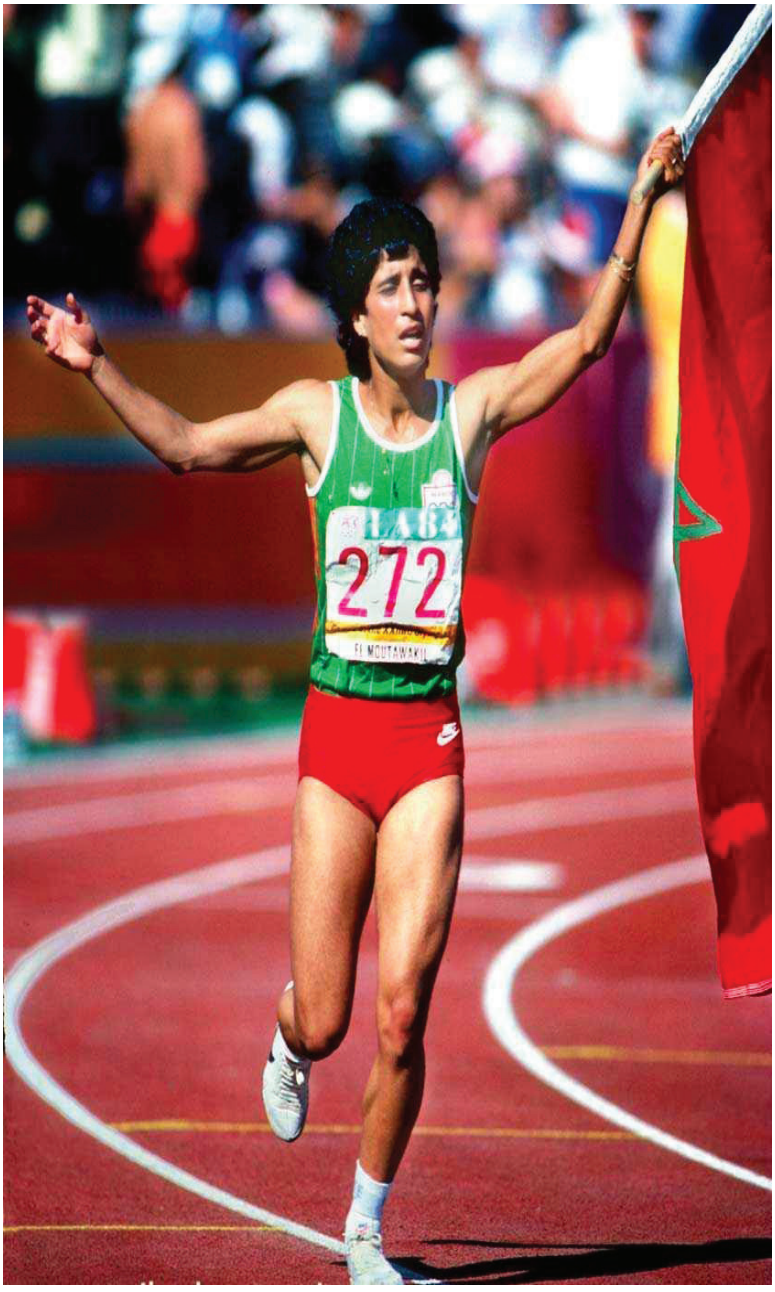

هل فازت نوال المتوكل بالذهبية الأولى في تاريخ الرياضة المغربية، بلوس أنجليس الأمريكية، صيف سنة 1984، يوما قبل إجرائها للسباق النهائي؟

أي نعم. حدث ذلك بشكل لم تكن تظنه البطلة المغربية أبدا.

فبينما كانت الشابة نوال، ابنة 21 سنة، الفتاة الوحيدة في الوفد الأولمبي الذكوري الذي استقبله الملك الحسن الثاني، في قصره بالدار البيضاء، تعد نفسها لذلك السباق التاريخي، إذا بمدربيها الأمريكيين، «بات مونهين» و«ران رينكو» يفاجئانها بجلسة خاصة للغاية، في قاعة بيضاء، بكراس بيضاء، حيث عرضا عليها 16 شريطا من سباقاتها الفائتة، لتتأكد بنفسها أنها تتوفر على الحظ الأكبر للفوز بالميدالية الذهبية، وبالتالي، فذهبية أولمبياد لوس أنجليس مصممة خصيصا لنوال المتوكل، ولا مجال أبدا، وبأي حال، لتضييعها.

اقترح عليها المدربان، وقد اتضح لهما أنها ما تزال متشككة في قدراتها، وتشير إلى بقية المنافسات، أن تصعد فوق طاولة صغيرة وسط تلك القاعة. وحين فعلت ذلك، طلبا منها أن تعتبر نفسها الآن الفائزة، ويتعين عليها أن تقول بصوت عال: «أنا الأفضل.. أنا الأقوى»، ثم تتغنى بالنشيد الوطني لبلادها. وهو ما ستفعله نوال المتوكل، الخجولة، بصوت منخفض، ثم مع التكرار، بصوت أكثر ارتفاعا، ليصل الأمر في النهاية إلى التغني بالنشيد الوطني، حيث ستبكي من قلبها، وكأنها بالفعل أمام الآلاف من الجماهير، وهي موشحة بالذهب الأولمبي.

عندما تتذكر نوال المتوكل، البطلة الأولمبية تلك اللحظات، تعتقد أنها كانت حيلة نفسية سحرية بامتياز، ذلك أنها كانت بالفعل تعيش على وقع التوتر، سيما وأنها كانت الفتاة الوحيدة في البعثة المغربية، ما جعلها تحاط من قبل الجميع بعناية خاصة، أشعرتها بمدى ما ينتظر منها، وفوق ذلك، فهي لم تنس أن الملك الراحل، الحسن الثاني، حين كان يتحدث إلى البعثة، بالقصر الملكي بدرب السلطان، في الدار البيضاء، توجه إليها بنظراته، وهو يقول: «إن شاء الله شي واحد أو وحدة منكم غادي يحقق نتائج جيدة»، وهي الجملة التي ترسخ في بالها أنها قيلت لها بالذات، وصار متعينا عليها أن تكون عند أفق انتظار ملكها، ومن ورائه كل الشعب المغربي. ويا له من أفق صعب، يزيد من صعوبة توتر اللحظات الحاسمة وهي تقترب شيئا فشيئا.

ومع أن نوال المتوكل، التي كانت تدرس بجامعة ولاية أيوا، في أمريكا، أثبتت محليا وجهويا أنها الأفضل، ذلك أنها استطاعت الفوز بكل سباقات السرعة التي شاركت فيها، من 100 إلى 400 متر، بل وأكدت منجزها بالتصدر في القاعة وحتى في العدو الريفي (الكروس)، إلا أنها كانت تعي جيدا بأن نهائي سباق 400 متر حواجز، ليوم 08 غشت 1984، بدورة لوس أنجليس الأولمبية، يعد اختبارا من نوع خاص، وطابع مغاير تماما، والدليل على ذلك أن كثيرين قللوا من شأن فوزها، في نهاية

المطاف، وقالوا إن الذهبية عادت للمتوكل بـ«سبب» غياب منافسات أساسيات من أوروبا الشرقية، نتيجة مقاطعة المعسكر الاشتراكي، حينها، للدورة الأمريكية (الرأسمالية).

عندما تحكي البطلة الأولمبية، والوزيرة السابقة، وعضو اللجنة الأولمبية الدولية، عن ليلة السباق، تؤكد أنها لم تستطع أن تنام. فقد كانت ليلة عصيبة للغاية، حضر فيها السهد، وتغيب النوم. وبينما كان الحاج محمد نودير، رئيس الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، في تلك المرحلة، يحرس غرفتها، بداعي أنه لا ينبغي لأي كان أن يحدث صخبا فيضيع ما بني من سنوات، كانت نوال المتوكل تتذكر والدها الذي رحل أسبوعا واحدا فقط بعد مجيئها الأول إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فتبكي، وتنتحب، وتمسح دموعها، لتردد في نفسها: «والدي كان يطمح أن أهدي إليه وإلى بلدي ميدالية أولمبية. وهذا هو الحلم الآن».

أما يوم السباق، فقد كانت نوال المتوكل تشعر بنفسها في عالم خاص تماما، عالم موازٍ للعالم الواقعي. ففيما كان الحاج نودير يقودها إلى الملعب، مثل أب حقيقي، حريص، وهو يردد الأدعية، حتى إنه طلب منها، وهي على مشارف ملعب التداريب، حيث ينبغي أن يفارقها، لتلحق بمصيرها، أن تعطيه حذاءها الرياضي، لنفث تراتيله الخاصة فيه، قبل أن تستعيده منه، وتعكف على ربط «السيور»، ويداها ترتعشان، ومن هناك إلى حصة التسخينات، وإلى المشهد الأكبر والأعظم، أول نهائي لسباق 400 متر حواجز للسيدات في التاريخ الأولمبي، وأمام عشرات الآلاف بملعب لوس أنجليس.

حين يعاد السباق، يتأكد الجميع أن نوال المتوكل وهي تنهيه، في المركز الأول، كانت على وشك السقوط، بحيث بدت تترنح يمنة ويسرة، وكأنها لا تعرف ما وقع، وإلى أين ينبغي عليها أن تسير، إلى أن تسلمت الراية المغربية من الوزير الراحل، عبد اللطيف السملالي، حيث ركضت كثيرا، وهي تحيي الجماهير، بعد أن تحققت من الفوز، وتيقنت أنها «فعلتها»، ودخلت التاريخ من بابه الواسع. وتتذكر البطلة أنهم جاؤوها بهاتف كبير، بخيط مجرور من ورائه، حيث سيحدثها الملك الراحل، ليهنئها بالإنجاز الذي تحقق في حينه. كل ما أذكره أنني ظللت أردد: «الله يبارك فعمر سيدي، الله يطول عمر سيدي». تحيا البطلة، وقال لي: «المغرب كله تهز.. راه الشعب المغربي كله في الشوارع.. كلشي فرحان.. وهدشي اللي درتي عمره يتنسى.. وهنيئا لك، وهنيئا لنا بهذا الإنجاز العظيم». وأكتفي بترديد: «الله يبارك فعمر سيدي، الله يطول عمر سيدي» (عن أخبار اليوم، 2021). ◆

المتوكل.. «سيروكو» مثلما كان يناديها الأمريكيون

حلت نوال المتوكل في المركز الأول، في حين فازت الأمريكية جودي براون بالميدالية الفضية والرومانية كريستينا كوجوكارو بالميدالية البرونزية، لتصبح تلك أول ذهبية أولمبية في تاريخ الرياضة المغربية على الإطلاق، قبل أن يضيف إليها سعيد عويطة، في نفس الدورة ذهبية ثانية، في سباق 5 آلاف متر، ويتضاعف الفرح المغربي بشكل غير مسبوق. وهنالك، سيخصص استقبال ملكي كبير للبطلين، بحيث ستجوب بهما سيارتان مكشوفتان شوارع بالدار البيضاء، وهما برفقة ولي العهد سيدي محمد، والأميرة لالة مريم. يا له من يوم لا ينسى.

بالنسبة إلى نوال المتوكل، أو «سيروكو» (طائر نشيط)، مثلما كان يناديها الأمريكيون، أو «غزالة الصحراء»، فالمشهد يبقى موشوما في الذاكرة إلى الأبد، وحين زارت الملعب الأولمبي بلوس أنجليس سنة 2017، لم تستطع أن تعبر بالكلمات عن إحساسها بما وقع ذات يوم من أيام غشت 1984، واهتز له المغرب كله، وحفظ في سجلات التاريخ، باعتباره إنجازا رياضيا خارقا.

مباراة المغرب والنيجر.. مشاهد مثيرة للجدل

عرفت مباراة المغرب والنيجر حدثًا بارزًا، حيث تمكن المنتخب الوطني من تحقيق التأهل إلى كأس العالم 2026 للمرة الثالثة على التوالي والسابعة في تاريخه، غير أن فرحة الفوز اختلطت بمشاهد غير متوقعة، بعدما اقتحم بعض المشجعين أرضية الملعب، ما فتح باب النقاش حول التنظيم والأمن داخل الملاعب، خصوصًا وأن المغرب مقبل بعد أسابيع قليلة على تنظيم نهائيات كأس إفريقيا، هذا الحادث يطرح علامات استفهام حول سبل الحفاظ على الاحتفالية في إطار من الانضباط والسلامة.

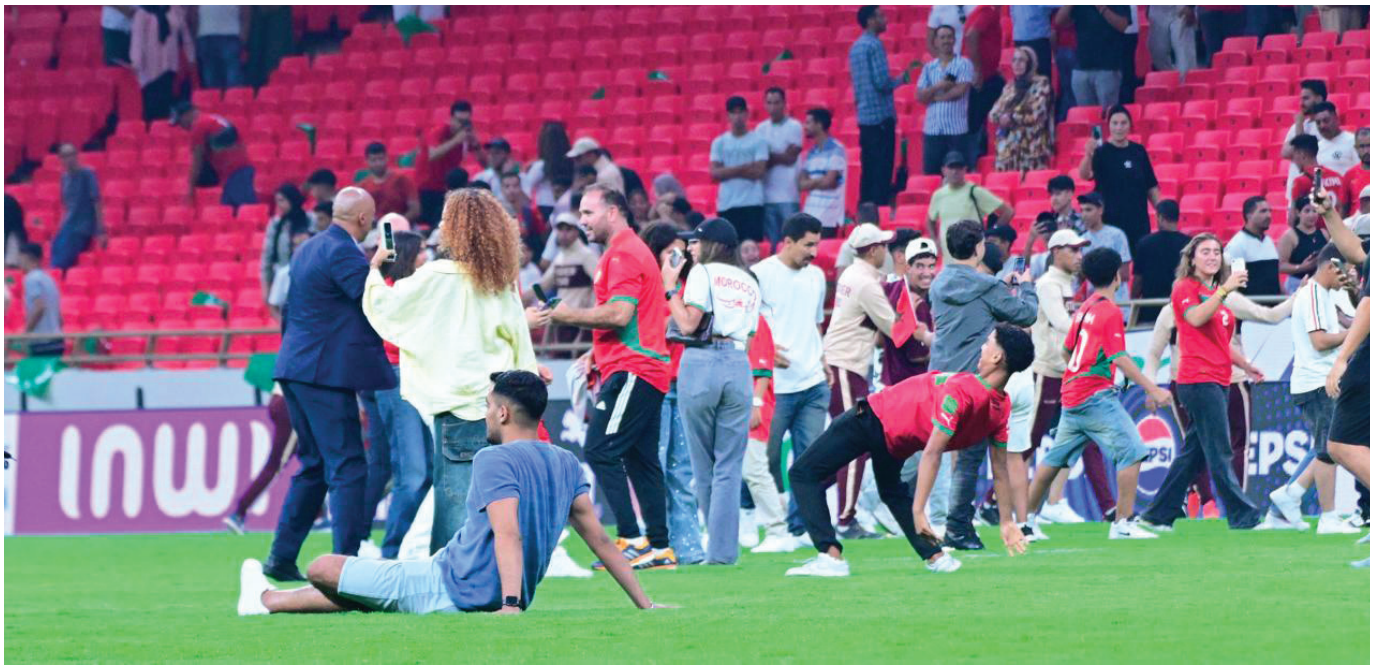

visitmorocco.com

STADIER
2031

بصمة مغربية

في انطلاقة الدوريات الأوروبية والعربية

مع انطلاق الموسم الكروي الجديد، برز حضور اللاعبين المغاربة، بقوة، في مختلف الدوريات الأوروبية والعربية، خاصة مع بداية العد العكسي لتجمع المنتخب المغربي، استعدادا للتصفيات الإفريقية المؤهلة إلى كأس العالم 2026.

وشهدت الأسابيع الأولى لهذا الموسم وضعا متباينا للأسود، من خلال الانطلاقة القوية للمحترفين المغاربة الذين استعادوا مستواهم، أو من خلال عودة اللاعبين الذين تغيبوا عن الساحة الكروية، بسبب الإصابات، ليؤكدوا جاهزيتهم للمنافسة.

كما شهد «الميركاتو» الصيفي تحركات مهمة لبعض اللاعبين المغاربة الباحثين عن فرص جديدة أو دقائق لعب إضافية لتعزيز مسيرتهم، وحفاظا على وجودهم في لوائح المنتخب مع بدء العد العكسي لاحتضان المملكة لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2025.

انطلاقة مثالية

بصم حمزة إيكامان على انطلاقة مثالية رفقة ناديه الجديد ليل الفرنسي بتسجيله ثنائية في مرمى لوريان، مؤكدا جاهزيته للموسم الجديد في فرنسا بعد أن نصب نفسه نجما في الدوري الاسكتلندي خلال الفترة الماضية.

من جهته، تمكن يوسف النصيري، لاعب نادي فنربخشة، من هز الشباك في مباراة الجولة الرابعة من الدوري التركي بثنائية، قبل الانضمام إلى تجمع المنتخب الوطني المغربي، الذي يعرف برمجة مباراتين حاسمتين أمام النيجر وزامبيا.

وفي مصر، تألق وليد الكرتي مع فريقه بيراميدز وكان أحد نجوم المواجهة أمام الأهلي بتسجيله ثنائية قادت فريقه إلى تحقيق فوز ثمين في كلاسيكو الكرة المصرية، محافظا على مستواه المتألق، في انتظار التفاتة من الناخب الوطني.

كما سجل محمد الشيبي حضوره أساسيا مع بيراميدز، قبل تسجيل عودته إلى لوائح الأسود خلال شهر شتنبر الجاري، إلا أن التوقيف حرمه من حضور القمة الأخيرة أمام الأهلي.

وفي فرنسا، لعب أشرف حكيمي 90 دقيقة كاملة مع باريس سان جيرمان خلال المباراة المثيرة أمام تولوز، والتي انتهت لصالح فريق العاصمة بستة أهداف مقابل ثلاثة، مؤكداً دوره الأساسي في المنظومة الباريسية، قبل الانتقال صوب مركب محمد السادس لكرة القدم للانضمام إلى بقية لاعبي المنتخب الوطني.

فرص جديدة

شهدت بداية الموسم، أيضا، تحركات لافتة لبعض اللاعبين المغاربة الباحثين عن آفاق جديدة أو دقائق لعب إضافية.

فقد اختار عز الدين أوناحي خوض تجربة أولى في الدوري الإسباني بانضمامه إلى نادي خيرونا، في خطوة يأمل أن تمنحه وقت لعب أكبر.

ومن جهته، وقع بلال الخنوس عقداً مع نادي شتوتغارت الألماني، ليبدأ مرحلة جديدة في مساره الكروي بعد تألقه مع جينك البلجيكي.

أما إلياس بنصغير، فقد التحق رسميا بصفوف باير ليفركوزن الألماني، مواصلاً مساره التصاعدي منذ بروزه في السنوات الأخيرة، سواء مع منتخب الشباب أو المنتخب الأول.

وفي بلجيكا، افتتح حاتم الصوابي مشواره مع نادي جينت، وكان أساسيا في أول ظهور له أمام كلوب بروج، قادما من الجيش الملكي.

كما حسم نادي أولمبيك مارسيليا الفرنسي صفقة المدافع الدولي المغربي نايف أكرد، بعد إعلان التوقيع الرسمي معه لتعزيز صفوف الفريق بداية من الموسم الكروي الجديد.

ويأتي هذا الانتقال ليشكل محطة مهمة في مسار اللاعب الذي أثبت حضوره في أقوى الدوريات الأوروبية خلال السنوات الأخيرة.

أكرد، البالغ من العمر 28 سنة، راكم تجربة غنية في الدوري الفرنسي من خلال محطاته السابقة مع ستاد رين وديجون، قبل أن يخوض تجربة مميزة في الدوري الإنجليزي الممتاز مع وست هام يونايتد.

وأعلن نادي ريال بيتيس الإسباني، رسميا، تعاقده مع الدولي المغربي سفيان أمرابط على سبيل الإعارة لموسم واحد، قادما من نادي فنربخشة التركي.

ويعد أمرابط واحداً من الركائز الأساسية في صفوف المنتخب الوطني المغربي، حيث لعب دورا بارزا مع أسود الأطلس وظل حضوره أساسياً مع المجموعة خلال السنوات الخمس الأخيرة.

الحاضرون من دكة البدلاء

كان الوضع مختلفاً بالنسبة إلى بعض الأسماء التي لم تستعد بعد إيقاعها الكامل مع بداية الموسم.

وهكذا، غاب نصير مزراوي عن أول جولتين مع مانشستر يونايتد بسبب الإصابة، وعاد إلى قائمة الفريق في مواجهة بيرنلي، لكنه ظل حبيس مقاعد البدلاء في انتظار استعادة جاهزيته.

وقرر وليد الركراكي، مدرب المنتخب الوطني المغربي، منح اللاعب فرصة العودة تدريجياً إلى المنافسات، وإعفاءه من معسكر شتنبر الخاص بالتصفيات الإفريقية المؤهلة إلى كأس العالم.

الأمر نفسه ينطبق على إبراهيم دياز مع ريال مدريد، إذ دخل بديلاً في الدقيقة 66 خلال آخر مباراة له مع «الملكي» قبل التوجه للانضمام إلى المنتخب المغربي.

أما إلياس أخوماش، فقد عاش لحظة خاصة بعد عودته من إصابة أبعدته تسعة أشهر عن الملاعب، حيث شارك في الدقيقة 78 مع فياريال، في إشارة إلى استعادة مكانته تدريجيا، ليتم استدعاؤه لمباراتي النيجر وزامبيا.

كما ظل آدم ماسينا حبيس دكة بدلاء تورينو في مباراة فيورنتينا لاختيارات فنية، قبل تلبية دعوة المنتخب الوطني المغربي.

بوكطاية: التنظيم الاحترافي هو الذي يجمع بين الأمن والراحة

قال أنس بوكطاية، المدير التنفيذي للعمليات مؤسس وكالة « COMETRIX» والخبير في الاتصال واستراتيجيات الأحداث الكبرى، إنه لا يمكن الحديث عن تنظيم ناجح لأي حدث رياضي بدون تكنولوجيا. مضيفا أن الكاميرات الذكية تساعد في المراقبة الاستباقية، والبوابات الإلكترونية تقلل من الازدحام، والتذاكر الرقمية تقطع الطريق أمام السوق السوداء. لكن الأداة الأكثر حسماً حسب تصوره هي نظام Fan ID.

واعتبر بوكطاية أن نزول الجماهير للملعب أمر خطير، ليس فقط لأنه يوقف المباراة، بل لأنه يعرّض حياة اللاعبين والجمهور للخطر. معتبرا أن الحل ليس أمنياً فقط، بل تواصلي أيضاً.

*** ما هي أول ملاحظة لفتت انتباهك بخصوص التنظيم خلال مباراة المغرب والنيجر؟**

بصراحة، أول شيء شدّ انتباهي هو الفرق الكبير بين ما يجري داخل الملعب وما يقع في محيطه. داخل المركب، كان هناك نوع من التنظيم، لكن بمجرد أن تخرج الجماهير إلى الشارع، تجد نفسك أمام فوضى مرورية واكتظاظ يصعّب التنقل. وهذا مشكل أساسي، لأن تجربة الجمهور لا تبدأ من باب المدرج، بل من لحظة مغادرته بيته إلى حين عودته. إذا لم تكن هناك حلقة وصل حقيقية بين الملعب ووسائل النقل، سيظل التنظيم ناقصاً مهما بذلنا من مجهود داخلي.

*** كيف وجدت تدبير الحضور الجماهيري داخل المركب وخارجه؟**

داخل الملعب، لاحظنا محاولات جدية، لكن هناك فئات لم يُعطَ لها الاهتمام الكافي، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة أو كبار السن. هؤلاء وجدوا صعوبات كبيرة في الوصول إلى مقاعدهم، سواء بسبب غياب مسارات واضحة أو لعدم وجود مرافقة خاصة بهم. خارج المركب، الوضع كان أصعب، لأن الازدحام عند المخارج والممرات خلق ضغطاً واضحاً. هنا يظهر الخلل في الربط بين الملعب وبيئته: مواقف السيارات غير كافية، والنقل العمومي غير منظم بما يتناسب مع حجم الجمهور.

*** هل ظهرت ثغرات أو صعوبات في إدارة حركة الجماهير داخل المدرجات والمرافق، إضافة إلى محيط المركب؟**

نعم، بكل وضوح. المشكل يتكرر دائماً في لحظات الذروة: بداية المباراة، الاستراحة، ونهايتها. تدفق الجماهير لم يكن سلساً، وهذا يرفع من احتمال وقوع حوادث تدافع. إذا قارنا مع تجارب عالمية، مثلاً في كأس العالم بقطر 2022، نلاحظ أن الملاعب كانت مرتبطة مباشرة بوسائل نقل جماعية (مترو، باصات ذكية)، وهو ما خفف الضغط على محيط الملاعب. عندنا، غياب هذا الربط يجعل أي خلل داخلي يتضاعف خارجياً، فيتحول إلى تحدٍ أمني وتنظيمي معاً.

*** في رأيك، كيف يجب أن يتعامل المنظمون مع حالات الطوارئ أو المواقف غير المتوقعة خلال مباريات مماثلة ذات الحضور الكبير؟**

الطوارئ لا تُدار بالارتجال. يجب أن تكون هناك خطط واضحة ومجربة، تشمل سيناريوهات مختلفة: التدافع، الحرائق، الاجتياح، وحتى الانقطاع المفاجئ للكهرباء. والأهم هو تدريب الطواقم على هذه السيناريوهات قبل أي مباراة كبرى. هناك

الطوارئ لا تدار بالارتجال بل يجب أن تكون هناك خطط واضحة ومجربة تشمل سيناريوهات مختلفة: التدافع الحرائق الاجتياح وحتى الانقطاع المفاجئ للكهرباء

نقطة غالباً ما نغفل عنها: الأشخاص الأكثر هشاشة. كيف سنؤمن خروج شخص على كرسي متحرك في حالة طوارئ؟ أو مسنّ يعاني من أمراض مزمنة؟ هذا النوع من التفاصيل هو ما يصنع الفرق بين تنظيم عادي وتنظيم احترافي.

*** كيف ترى دور التكنولوجيا (الكاميرات، البوابات الإلكترونية، تطبيق اقتناء التذاكر) في تسهيل التنظيم؟**

اليوم، لا يمكن الحديث عن تنظيم ناجح بدون تكنولوجيا. الكاميرات الذكية التي تساعد في المراقبة الاستباقية، والبوابات الإلكترونية تقلل من الازدحام، والتذاكر الرقمية تقطع الطريق أمام السوق السوداء. لكن الأداة الأكثر حسماً في رأيي هي نظام Fan ID. هذا النظام، الذي رأيناه في روسيا 2018 وقطر 2022، يربط هوية المشجع بتذكرته، مما يجعل أي سلوك غير قانوني سهلاً في التتبع والمعاقبة. إضافة إلى ذلك، قاعدة البيانات التي نحصل عليها عبر هذه الأنظمة لا تخدم فقط الجانب الأمني، بل يمكن استغلالها أيضاً لتقديم تجربة أفضل: حملات تسويقية موجهة، خدمات إضافية للجماهير، وحتى تخفيضات أو مزايا خاصة.

لا يمكن الحديث عن تنظيم ناجح بدون تكنولوجيا الكاميرات الذكية التي تساعد في المراقبة الاستباقية والبوابات الإلكترونية تقلل من الازدحام والتذاكر الرقمية تقطع الطريق أمام السوق السوداء

*** سجلت المباراة نزول الجماهير إلى أرضية الملعب، كيف يمكن توعية المناصرين بتجنب هاته السلوكات خلال «الكان»، إضافة إلى التدابير التي يجب اتخاذها من طرف المنظمين تفاديا لتكرار سيناريو مماثل؟**

نزول الجماهير إلى الملعب أمر خطير، ليس فقط لأنه يوقف المباراة، بل لأنه يعرّض حياة اللاعبين والجمهور للخطر. الحل ليس أمنياً فقط، بل تواصلي أيضاً. يجب أن نطلق حملات توعوية قوية قبل البطولة وأثناءها، عبر الإعلام التقليدي ووسائل التواصل الاجتماعي، وحتى عبر

الشاشات داخل الملاعب. الجمهور يجب أن يدرك أن هذه السلوكات لا تضرّ بالمنظمين فقط، بل تضرّ بصورة البلد ككل. ومن جهة أخرى، يجب أن تكون هناك عقوبات صارمة ومباشرة، عبر ربط السلوك بالهوية بواسطة Fan ID، كما رأينا في مونديال روسيا، حيث تم منع آلاف المشجعين من دخول الملاعب بسبب مخالفات سابقة.

*** ما الدروس التي يمكن استخلاصها من تجربة هذه المباراة لتحسين التنظيم في البطولات القارية الكبرى خصوصا وأن المغرب مقبل على عدد منها؟**

أهم درس هو أن التنظيم لا يُقاس فقط بعدد رجال الأمن أو جودة البنية التحتية، بل بمدى انسجام كل العناصر مع بعضها. التنظيم يبدأ من عملية بيع التذاكر، مروراً بالنقل، ثم ولوج الملعب، وصولاً إلى مغادرة الجمهور بسلام. الدرس الثاني هو ضرورة التفكير في كل الفئات: من المشجع العادي إلى العائلات، وصولا إلى الأشخاص ذوي الإعاقة. والدرس الثالث هو أهمية التكنولوجيا والتنسيق. إذا غاب أي ركن من هذه الأركان، ستظهر الثغرات.

*** بالنظر إلى خبرتك، كيف يمكن تدبير تنظيم مباريات «كان 2025» بشكل يضمن انسيابية حركة الجماهير وسلامتهم؟**

هناك أربع ركائز أساسية:

- البنية التحتية الخارجية: ربط الملاعب مباشرة بشبكات النقل العمومي، وتوفير مواقف سيارات كافية، واعتماد حلول ذكية لتدبير المرور.
- التكنولوجيا: Fan ID، تذاكر رقمية، بوابات إلكترونية، وكاميرات ذكية.
- التواصل: حملات تحسيسية قوية تشرح القوانين وتحث على السلوك الحضاري.
- الجانب الإنساني: توفير خدمات تراعي كبار السن، ذوي الإعاقة، والعائلات.

*** من وجهة نظرك، ما الذي يجعل التنظيم احترافيا وناجحا في البطولات القارية؟**

النجاح الحقيقي للتنظيم يظهر عندما يشعر المشجع أن رحلته كانت سلسة من البداية إلى النهاية. التنظيم الاحترافي هو الذي يجمع بين الأمن والراحة. المشجع يدخل بسهولة،

يشاهد المباراة في ظروف جيدة، ثم يغادر بأمان، وربما يعود بتجربة يتحدث عنها بفخر. هذا ما رأيناه مثلاً في كأس العالم بقطر: تنظيم أمني صارم، لكن في الوقت نفسه تجربة سلسة وممتعة للجمهور.

*** ما توصياتك العملية لضمان تجربة جماهيرية ناجحة واحترافية خلال «الكان» الذي سيعرف حضورا جماهيريا وازنا خصوصا في مباريات الأسود؟**

توصياتي عملية ومباشرة:
- تجهيز المداخل والمخارج بشكل يمنع أي اكتظاظ.
- إطلاق نظام Fan ID منذ الآن.
- الاستثمار في النقل العمومي المتصل مباشرة بالملاعب.
- استغلال البيانات لبناء حملات تسويقية وتجربة أفضل للمشجع.
- عدم إغفال الفئات الهشة وتوفير كل شروط الراحة والسلامة لهم.

إذا نجحنا في هذه النقاط، فالمغرب لن يكتفي بتنظيم «الكان» بنجاح، بل سيضع معياراً جديداً في إفريقيا لكيفية تدبير مثل هذه البطولات. ◆

LE TALENT NE DEMANDE QU'À BRILLER.
#FAIREGAGNERLESPORT
MDJS
LA MAROCAINE DES JEUX ET DES SPORTS
FAIRE GAGNER LE SPORT
-18
JOUONS RESPONSABLE

sidi ali®
PARTENAIRE OFFICIEL

Partenaire historique de l'Équipe Nationale de Football